الصَحابةُ في إِرْمِيْنِيَّةِ

Companions in Armenia

أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي

Dr. Mohammad Khudhair Abbas Al- Jailawi

كلية الشيخ الطوسي الجامعة – قسم علوم القرآن الكريم – النجف الاشرف

E-mail: Mohammed.KH@altoosi.edu.iq

مختصر البحث

إنَّ أصحاب رسول الله (ﷺ) المنتجبين كانوا أفضل هذه الأمة علماً وعملاً، وأبرها قلوباً، وهم طراز فريد، اجتمعت لهم فضائل كثيرة، فهم جيل فذ لن يتكرر، والأنموذج الكامل لتطبيق الدين، وهُمُ الذين قامت عليهم الدولة والحضارة الإسلامية فيما بعد.

وكانت المدرسة النبوية أعظم مدرسة وجامعة للتربية والتعليم عرفتها البشرية، وقد ضمت نخبة من الصحابة الكرام. فحقق هؤلاء الثقة التي كانوا يحظون بها عند النبي (ﷺ) في كل الأحوال وبأي قيمة، وأثبتوا أنهم في كل غزو وفي كل خطر سواء كانوا من الأنصار أم من المهاجرين، فلم يتخلف أحد عن خوض هذه الأخطار والجهاد في سبيل الله تعالى. فتحمّل الصحابة من البلاء العظيم ما تنوء به الرواسي الشامخات، فبذلوا في سبيل الله النفس والنفيس، والأولاد والأموال، وصبروا على جفاء القريب والبعيد، وبلغ بهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ.

ونظراً لتوسع الدولة الإسلامية وما قام به الصحابة من فتوحات ونشر للدعوة الإسلاميَّة في الشام وإيران وأذربيجان، أرادوا حماية حدود هذه الدولة من الأعداء وتأمين حدودها، لأنه سيطرة المُسلمين على هذا الدرع الواقي، وهو: إِرْمِيْنِيَّةُ، سوف يسهل على المسلمين تقطيع أوصال الإمبراطوريَّة البيزنطيَّة واختراق أعماقها، لِذلك

كان من الضروري ضم إِرْمِيْنِيَّةُ إلى الدولة الإسلاميَّة الفتيَّة، فتحقق للمسلمين ما خططوا له، وضمت إلى الدولة الإسلامية.

ولم تكن عملية فتوح إِرْمِيْنِيَّةُ عملية سهلة ومتيسرة بالنسبة للصحابة، فقد كلفتهم كثيراً من التضحيات، والوقت، والعناء، والمال، فغزوا وسادوا، ودانت لهم بعد ذلك الأكاسرة والقياصرة.

الكلمات المفتاحية: *النبي* محمد (ﷺ) – *الصحابة* – إِرْمِيْنِيَّةُ – الدولة الإسلامية – التضحيات.

Abstract

The chosen companions of the Messenger of God were the best of this nation in terms of knowledge and action, and the most righteous of hearts.

The Prophet's School was the greatest school and university for education known to humanity, and it included a group of honorable companions. So these people achieved the trust that they enjoyed with the prophet in all circumstances and at any value, and they proved that they are in every invasion and in every danger, whether they were from the Ansar or from the immigrants. So the Companions endured the great calamity that the lofty mountains endured, so they sacrificed in the way of God life and precious things, children and wealth, and they were patient with the alienation and enmity of the near and far, and their effort reached what God wished it to reach.

In view of the expansion of the Islamic state and the conquests made by the Companions and the dissemination of the Islamic call in the Levant, Iran and Azerbaijan, they wanted to protect the borders of this state from the enemies and secure its borders. Because the Muslims' control over this protective shield, which is: Armenia, will make it easier for the Muslims to dismember the Byzantine Empire and penetrate its depths.

Therefore, it was necessary to annex Armenia to the young Islamic state, so the Muslims realized what they had planned for, and it was annexed to the Islamic state.

The process of conquest of Armenia was not an easy and accessible process for the Companions, as it cost them a lot of sacrifices, time, trouble, and money, so they invaded and prevailed, and after that they were condemned to the Persian princes and the Caesars.

Keywords: The prophet Muhammad, companions, Armenia, Islamic State, sacrifices.

المقدمة:

كانت رسالة رسول الله (ﷺ) للناس كافة، وكان دور أصحابه المنتجبين في حمل رسالته عظيماً وكبيراً، وبعد وفاته (ﷺ) أدى الصحابة الكرام على عاتقهم دور الدعوة إلى الله تعالى وحمل رسالة الحق، ونشرها في كافة الأمم والأمصار، وكانوا خير من يحمل الأمانة ويؤديها بحقها، فكانت الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ هي المحرك الذي تقوم عليه حياة الصحابة، فلا تجد أحداً منهم إلى وداعية حاملاً للرسالة، وكان الصحابة يعلمون يقيناً عظم الأجر والثواب الذي ينالونه من الدعوة إلى الله تعالى، وأنهم بدعوتهم للأمم الأخرى والقبائل إنما يؤدون الرسالة الأعظم في الإسلام.

سبب اختيار الموضوع: إنّ الصّحابة كان لهم أثرٌ واضح في تعزيز القيم الإسلاميّة ونشر الدّين الحنيف بعد وفاة رسول الله (ﷺ) لذلك من الواجب بيان سيرة كل من دخل هذا البلد من الصحابة. وقد اخترت هذا الموضوع وفاءً لذلك النفر المخلص المجاهد من أصحاب رسول الله (ﷺ) ولتبيان أثرهم في نشر الإسلام بين المجتمع الأرمني.

مشكلة البحث: *ما أهمية فتح هذه البلاد؟* وما أثر الصحابة فيها؟ وما الذي تركوه في هذه البلاد؟

أهداف البحث: *تتجلى الأهداف المرجو تحقيقها في هذا البحث في بيان مكانة الصحابة في* فتح إِرْمِيْنِيَّة وانتشار الإسلام، بعد استيطان أعداد من المسلمين فيها.

أهمية البحث: *تسليط الضوء* على الفتح الإسلامي لأرْمِيْنِيَّة الذي كان إيذاناً بانتشار الحضارة الإسلامية فيها. وكذلك أهميَّة موقعها الاستراتيجيَّ، لأنه كانت السيطرة على أرمينية بِمثابة تأمين حُدُود الدولة الإسلاميَّة. ومن جهةٍ أُخرى مُقاومتها لِلإمبراطوريَّة البيزنطيَّة *التي تحارب الإسلام والمسلمين*، إذ أدركت الخِلافة الإسلامية أنَّه أرمينية تعد أفضل قاعدةٍ يتخذها المُسلمون في حُرُوبهم ضدَّ البيزنطيين.

أسئلة البحث: لماذا واجه أهل هذه البلاد المسلمين بكل شراسة وقوة من أجل عدم دخولهم؟ وما هو موقفهم من الفتح الإسلامي لهم؟ هذه الأسئلة سوف يكون الإجابة عنها في أثناء البحث.

الدراسات السابقة: عن طريق البحث والاطلاع لم يجد الباحث رسالة علمية مخصصة تتناول الموضوع بهذه المنهجية، غير أنه يوجد كتاب: قادة الفتح الإسلامي في إِرْمِيْنِيَّة، للكاتب محمود شيت خطاب، وقد ركز فيها الكاتب على الجانب العسكري.

حدود البحث: ستتناول الدراسة الصحابة الذين دخلوا إِرْمِيْنِيَّة منذ الفتح الإسلامي لها في خلافة عمر بن الخطاب، وعهد عثمان بن عفان، وعهد معاوية بن أبي سفيان. حتى وفاة آخر صحابي من أصحاب رسول الله (ﷺ).

منهجية البحث: *سوف يتبع الباحث المنهج التاريخي والوصف التحليلي. وقد* اتحفتنا كتب التاريخ والتراجم والسير بالمعلومات عن صحابة رسول الله (ﷺ) في نشر الدين الإسلامي في هذا البلد، وكان لكتاب تاريخ الأمم للطبري، وأسد الغابة لابن الأثير، والإصابة لابن حجر العسقلاني أثرٌ بالغ في اغناء البحث فهي كتب جامعة في هذا المجال.

واقتضت الدراسة تقسيم البحث على ما يأتي: مقدمة، وتسمية إِرْمِيْنِيَّة، وفتوحها، وأهم مدنها، ثمَّ الحديث عن معنى الصحبة لغةً واصطلاحاً، وبعد ذلك تطرقت إلى الصحابة الذين نزلوها، وقد رتبت أسماءهم بحسب حروف المعجم، ثمَّ من عرف بلقبه أو بكنيته، وتطرقت في الحديث عن حياة الصحابي من حيث إسلامه، وصحبته للنبي (ﷺ)، وجهاده، ونزوله إِرْمِيْنِيَّة، ثمَّ ذكرت بعد ذلك وفاة الصحابي.

وقد حاولت في البحث أنْ أدرس كل من دخل هذا البلد من الصحابة، التي ذكرتهم المصادر المعنية، بغض النظر عن مذهب كُتاب تلك المصادر، لأنَّ بعض كُتاب تلك المصادر يذكر أنه صحابي بحسب معتقده، وبعضهم الآخر لا يعدّه صحابياً بحسب مذهبه، فلهذا ذكرت كل من دخل إِرْمِيْنِيَّة وأطلق عليه اسم صحابي. ولم أكرر عبارة: (رضي الله عنه) عند ذكر الصحابي في كل مرة. فرضي الله تعالى عن أصحابه (ﷺ) المنتجبين الذين اتبعوه وساروا على سنته ولم يغيروا بعد مماته.

اسم إِرْمِيْنِيَّة:

إِرْمِيْنِيَّةُ: بكسر أوله ويفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة مفتوحة: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، والنسبة إليها أَرْمَنِيّ على غير قياس، بفتح الهمزة وكسر الميم. وقال أهل

السـير: سـميت إِرْمِيْنِيَّة بأرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح (عليه السلام)، وكان أول من نزلها وسـكنها (ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ، صفحة ١٥٩/ ج١). واسم إِرْمِيْنِيَّة يشمل في روايات الفتوحات عدة دول في آسيا الشرقية، فقد ورد أنَّ بلنجر مدينة في إِرْمِيْنِيَّة، وهي الآن مدينة في منطقة داغستان (الكوراني، ١٤٣٢هـ، صفحة ٣٧٤/ ج٢).

موقع إِرْمِيْنِيَّة:

تقع إِرْمِيْنِيَّةُ جنوب القوقاز في الشمال الشرقي من هضبة الأناضول، وهي إقليم جبلي، وتمتد من مدينة بِرْذَعَة إلى باب الأبواب شرقاً، ويحدها جبل القبق – وهو القفقاز الكبرى حالياً – من جهة الشمال، وبلاد الروم غرباً، وبلاد العراق وبعض حدود الجزيرة جنوباً (خطاب، ١٤١٩هـ، صفحة ٢١). وكان لموقعُ إِرْمِيْنِيَّة بين إمبراطوريتين كبيرتين: الفارسيَّة الساسانيَّة والروميَّة البيزنطيَّة، عرَّضها لِلاحتلال في جُزءٍ منها أو كُلِّها، فإذا اشتدَّ ساعد الفُرس كان لهم حصَّة الأسد من إِرْمِيْنِيَّة، وإذا قوي الروم ضمُّوا أجزاء كبيرة منها إلى بلادهم، وهكذا كانت هذه المنطقة ساحة من ساحات الصراع بين الإمبراطوريتين الكبيرتين. ولم يقتصر موقع إِرْمِيْنِيَّة الجُغرافي على تعريضها لِهجمات الفُرس والروم فحسب، بلْ عرَّضها لِهجمات الأُمم الطامعة فيها إذا سنحت لهم الفُرصة لِلتوسُّع نحوها، ومن الأقوام التي كانت تُغير بين الحين والآخر على تلك البلاد: الخزر، الذين كانوا يخرجون فيُغيرون، ويصلون في بعض الأحيان إلى مدينة الدينور من أعمال جبال زاگروس في بلاد الفُرس، مُجتازين إِرْمِيْنِيَّة إلى جارتها الساسانيَّة (الفتح الإسلامي لأرمينيا، بلا تاريخ، صفحة ٣).

حدود إِرْمِيْنِيَّة:

الحُدُود التقريبيَّة لِبلاد إِرْمِيْنِيَّة كما عرفها الفُرس والروم والمُسلمون قُبيل الفتح الإسلامي وخلاله، وهي تمتد عبر دُول أرمينيا، وتُركيَّا، وأَذْرَبِيجَان وجورجيا المُعاصـــرة. وإِرْمِيْنِيَّة إقليمٌ جبليّ، تمتد من مدينة برذعة إلى باب الأبواب شـرقًا، ويقطعها جبل القبق– وهو ضـمن سـلسـلة جبال القفقاس الكُبرى – من جهة الشـمال، وآسـيا الصُـغرى غرباً، وبلاد العراق، وبعض حُدُود الجزيرة الفُراتيَّة جنوباً. وكانت الحُدود الأرمنيَّة الغربيَّة تُقررها الأوضـاع السائدة بين الفُرس والروم، قُبيل وخِلال زمن الفتح الإسلامي (البلاذري، ١٤٠٣هـــ، صفحة ٢٣٣/ ج١). وحالياً: تحدها تركيا من الغرب، وجورجيا من الشمال، وجمهورية ناغورني قره باغ (أرتساخ) وأَذْرَبِيجَان في الشرق، أما من الجنوب، فتحدها إيران، ومكتنف ناخيتشـــيفان الأَذْرَبِيجَاني. وأرمينيا جمهورية ســـابقة من الاتحاد الســـوفيتي، وكانت مملكة أرمينية أول دولة تعتمد المسـيحية ديناً لها في السـنوات الأولى من القرن الرابع (أرمينيا الموسـوعة الحرة، بلا تاريخ، صفحة ٢).

مدن إِرْمِيْنِيَّة:

قسم كسرى أنو شروان مملكته على أربعة أرباع، وولى كل ربع رجلاً من ثقاته، وأول هذه الأرباع خراسان، وسجستان، وكرمان. والربع الثاني أصبهان، وقم، والجبل، وأَذْرَبِيجَان، وإِرْمِيْنِيَّة (ابن قتيبة، ١٩٦٠م، صفحة ٦٧).

ويتكوَّن إقليم إِرْمِيْنِيَّة من أربعة أقسامٍ إداريَّة، قيل إِرْمِيْنِيَّة: هما أرمينيتان الكبرى والصـغرى، وقيل: إِرْمِيْنِيَّة الكبرى خلاط ونواحيها. وإِرْمِيْنِيَّة الصـــغرى تفليس ونواحيها، وقيل: هي ثلاث أرمينيات، وقيل: أربع، فالأولى: بيلقان، وقبلة، وشـروان وما انضـم إليها عد منها، والثانية: جرزان، وصـغد بيل، وباب فيروز قباذ واللكز. والثالثة: البسفرجان، ودبيل، وسراج طير، وبغروند والنشوى. والرابعة وبها قبر صفوان بن المعطل صاحب رسول الله (ﷺ). ومن الرابعة: شـمشـاط، وقاليقلا، وأرجيش، وباجنيس، وكانت كور أران والسـيسـجان في مملكة الخزر، ودبيل، والنشوى، وسراج طير، وبغروند، وخلاط، وباجنيس في مملكة الروم، فافتتحها الفرس وضـموها إلى ملك شـروان. ووجدت في كتاب الملحمة المنسـوب إلى بطليموس: طول إِرْمِيْنِيَّة العظمى ثمان وسـبعون درجة، وعرضـها ثمان وثلاثون درجة وعشـرون دقيقة، داخلة في الاقليم الخامس (البلاذري، ١٤٠٣هـــ، صـفحة ٢٣٣/ ج١). ولم تزل إِرْمِيْنِيَّة بأيدي الروم حتى جاء الإسلام، وقد ذكر في فتوح إِرْمِيْنِيَّة في مواضعه من كل بلد. وذكر أنَّ عدة ممالكها

مائة وثماني عشرة مملكة. منها: صاحب السرير، ومملكته من اللان، وباب الأبواب، وليس إليها إلا مسلكين: مسلك إلى بلاد الخزر ومسلك إلى إِرْمِيْنِيَّة، وهي ثمانية عشر ألف قرية، وأران أول مملكته بأَرْمِيْنِيَّة، فيها أربعة آلاف قرية (ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ، الصفحات ١٥٩-١٦١/ ج١). وقالوا: كانت أمور الروم تشتتت في بعض الأزمنة، وصاروا كملوك الطوائف. فملك أرمنياقس رجل منهم، ثمَّ مات فملكتها بعده امرأته، وكانت تسمى: قالى. فبنت مدينة: قاليقلا، وسمتها: قاليقاله، ومعنى ذلك إحسان قالى. وصورت على باب من أبوابها، فأعربت العرب قاليقاله، فقالوا: قاليقلا (البلاذري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٣٣/ ج١). وقال الإدريسي: في وصف مدينة دبيل: ومدينة دبيل أكبر قطراً من مدينة أردبيل، وهي أجل بلدة بأرض إِرْمِيْنِيَّة الداخلة، وهي قصبتها وبها دار الإمارة دون بلاد جميع إِرْمِيْنِيَّة، كما أنَّ دار الإمارة بأران مدينة برذعة، ودار الإمارة بأرض أَذْرَبِيجَان في أردبيل، وعلى مدينة دبيل سور يحيط بها عالي السمك ثقيف (الإدريسي، ١٤١٠هـ، صفحة ٨٢٤/ ج٢).

فتوح إِرْمِيْنِيَّة:

اختلفت الروايات في سنة فتحها. فذكر أنَّ غزوها كان سنة سبع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٦/ ج٣). وقال الطبري في أخبار سنة تسع عشرة، وجه عثمان بن أبي العاص إلى إِرْمِيْنِيَّة الرابعة فكان عندها شيء من قتال أصيب فيه صفوان بن المعطل السلمي شهيداً، ثمَّ صالح أهلها عثمان بن أبي العاص على الجزية على كل أهل بيت دينار (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ١٥٦/ ج٣). وقال الطبري أيضاً: وفي هذه السنة أعني سنة أربع وعشرين غزا الوليد بن عقبة أَذْرَبِيجَان وإِرْمِيْنِيَّة لمنع أهلها ما كانوا صالحوا عليه أهل الإسلام أيام عمر في رواية أبي مخنف. وأما في رواية غيره فإنَّ ذلك كان في سنة ست وعشرين (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٠٧/ ج٣). وذكر الطبري كذلك. وفي هذه السنة أعني سنة إحدى وثلاثين فتحت في قول الواقدي إِرْمِيْنِيَّة على يدي حبيب بن مسلمة الفهري (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٤٢/ ج٣). ثمَّ قال: وفي هذه السنة اثنين وثلاثين استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على فرج بلنجر، وأمد الجيش الذي كان به مقيماً مع حذيفة بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة الفهري في قول سيف فوقع فيها الاختلاف بين سلمان وحبيب في الأمر وتنازع في ذلك أهل الشام وأهل الكوفة (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٥١/ ج٣). وجاء في كتب التاريخ والفتوح أنه: دعا معاوية برجل من قريش، يقال له: حبيب بن مسلمة الفهري، فضم إليه أربعة آلاف فارس، وألفي راجل وأمره بالمسير إلى بلاد إِرْمِيْنِيَّة، بأمر عثمان بن عفان، فسار حبيب بن مسلمة من الشام يريد إلى بلاد

الجزيرة، ثمَّ رحل من بلاد الجزيرة يريد بلاد إِرْمِيْنِيَّة، فلما صار إلى شمشاط ونواحيها، بلغه أنَّ رجلاً من الروم يقال له المرزبان في نيف وثلاثين ألفاً قد نزل قريباً من شمشاط، فكتب حبيب بن مسلمة بذلك إلى معاوية، فكتب معاوية بذلك إلى عثمان، وكتب عثمان إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو يومئذ عامله على الكوفة، فكتب إليه يأمره أن ينتخب من أهل الكوفة عشرة آلاف رجل يضمهم إلى سلمان بن ربيعة الباهلي، ويوجهه إلى حبيب بن مسلمة على أرض شمشاط معونة لهم على عدوهم. فلما ورد كتاب عثمان على الوليد بن عقبة بالكوفة، قام في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيها الناس! إنه قد كتب إلي أمير المؤمنين، عثمان يأمرني أن أوجه سلمان بن ربيعة الباهلي في عشرة آلاف رجل منكم لتمدوا إخوانكم من الشام بأرض شمشاط، فإنَّ الروم قد جاشت عليهم، وفي هذا أجر عظيم، وثواب جسيم، فخفوا رحمكم الله مع سلمان بن ربيعة، ولا تثاقلوا عن الجهاد في سبيل الله. فأجابه الناس إلى ذلك، واجتمعوا إلى سلمان، فخرج بهم عشرة آلاف من الكوفة يريد حبيب بن مسلمة. وأتصل خبر أهل الكوفة بحبيب، فقال لأصحابه: ويحكم يا أهل الشام! إنه قد جاءكم مدد أهل الكوفة وأخاف أنْ يظفروا بالعدو فيكون الذكر لهم والاسم لهم من دونكم، ولكن هل لكم أن تواقعوا العدو وقعة من قبل قدوم أهل الكوفة علينا؟ فلعلنا نظفر بالعدو، فقالوا: الأمر إليك أيها الأمير! فأفعل ما أحببت، وكان حبيب بن مسلمة هذا رجلاً بصيراً بالحرب، وكان صاحب مكر ومكائد، فأجمع رأيه على بيات القوم، فلما كان الليل عبى أصحابه، ثمَّ سار بهم حتى كبس عسكر الكفار، فقتل مقاتلتهم وأسر منهم خلقاً كثيراً، وانهزم المرزبان في باقي أصحابه حتى دخل أرض الروم، وغنم أهل الشام غنائم كثيرة فاقتسموها بينهم. وقدم سلمان بن ربيعة في أهل الكوفة بعد ذلك، وأهل الشام قد ملأوا أيديهم من الغنائم، فقال لهم أهل الكوفة: يا هؤلاء! أشركونا فيما غنمتم من هذه الغنائم فإنكم إنما نصرتم وقويتم واجترأتم على عدوكم بريحنا (ابن أعثم، ١٤١١هـ، صفحة ٣٤١/ ج٢).

وفي رواية أخرى: عندما سمعت ملوك إِرْمِيْنِيَّة بدخول العرب إلى بلدهم هربوا على وجوههم حتى تحصنوا في الجبال والقلاع والأودية والغياض، وجعل بعضهم يقول لبعض إنه قد جاءنا قوم بلغنا أنهم نزلوا من السماء، فليس يموتون ولا يعمل فيهم السلاح. فصار سليمان بن ربيعة يقتل من ناوأه ويفتح ما مرَّ به من المدن والقلاع، ويتصفى البلاد حتى صار إلى البيلقان من بلاد أران، فخرج إليه أهل البيلقان في الأمان، فأقاموا له الانزال، وصالحوه على مال دفعوه إليه، فقبل ذلك منهم. ثمَّ سار من البيلقان حتى نزل على حصن بردعة، فصالح أهلها على مال أخذه منهم وفرقه على أصحابه فقواهم به. ثمَّ إنه وجه بخيل له إلى جرزان، فصالح أهلها على شيء

معلوم يعطونه في كل سنة. ثمَّ رجع هو وأصحابه، وسار حتى عبر نهر الكر حتى جاز إلى أرض الشروان فنزلها، ودعا ملكها فصالحه على مال أخذه منه. ثمَّ تقدم من الشروان حتى صار إلى شابران ومسقط، ثمَّ إنه بعث إلى ملوك الجبال فدعاهم، فأقبل إليه ملك اللكز، وملك فيلان، وملك طبرستان، فحملوا إليه الأموال والهدايا، وصالحوه على شيء معلوم يؤدونه إليه في كل سنة، فقبل ذلك منهم. ثمَّ إنه سار يريد مدينة الباب، وبها يومئذ خاقان ملك الخزر في زهاء على ثلاث مائة ألف من الكفار، فلما سمع بمسير العرب إلى ما قبله ارتحل عن مدينة الباب، فقيل له: أيها الملك أنت في ثلاث مائة ألف وهؤلاء في عشرة آلاف وتنهزم من بين أيديهم؟ فقال خاقان: إنه قد بلغني عن هؤلاء القوم أنهم نزلوا من السماء وأن السلاح لا يعمل فيهم، فمن يقوم لهؤلاء؟ ثمَّ جعل يمر على وجهه، وأقبل سلمان بن ربيعة حتى دخل بالمسلمين مدينة الباب وليس بها أحد من الكفار، فأقام بها ثلاثة أيام حتى استراح أصحابه، ثمَّ خرج منها في طلب خاقان وأصحابه حتى صار إلى مدينة من مدن الخزر، يقال لها: يرغوا وليس بها أحد، ثمَّ رحل يريد بلنجر، وهي أيضاً مدينة من مدن الخزر. ونزل سلمان بن ربيعة هنالك إلى أجمة كثيرة الدغل على نهر يجري، وفيه جماعة من الخزر من أصحاب خاقان، فأقبل رجل منهم لينظر إلى عسكر المسلمين، فبينا هو كذلك، إذ نظر إلى رجل من المسلمين قد نزل إلى ذلك النهر ليغتسل فيه، فأحب أن يجرب فيه السلاح أيعمل فيه أملاً، فاستخرج له سهماً فرماه به فقتله، ثمَّ دنا منه فأخذ ثيابه واحتز رأسه... فقتل سلمان بن ربيعة الباهلي وجميع من كان معه، رحمهم الله تعالى، وقبورهم هنالك معروفة بالبلنجر: قبور الشهداء. فبلغ عثمان بن عفان مصاب سلمان بن ربيعة وأصحابه بأرض البلنجر، فغمه ذلك وأقلقه حتى منعه من النوم، ثمَّ إنه كتب إلى حبيب بن مسلمة الفهري، يأمره بالمسير إلى بلاد إِرْمِيْنِيَّة في جميع أصحابه. فلما ورد كتاب عثمان على حبيب بن مسلمة نادى في أصحابه وهم يومئذ ستة آلاف ما بين فارس وراجل، ثمَّ سار بهم نحو بلاد إِرْمِيْنِيَّة، فدخل من الدرب الذي يقال له: درب بني زرارة، وجعل يسير حتى صار إلى مدينة يقال لها: خلاط، فنزل في قلعتها وبها جماعة من الكفار، فأقام عليها أياماً، ورحل منها، حتى صار إلى أرض يقال لها: سراج من بلاد المطامير، فنزل هنالك، ثمَّ كتب إلى أهل جرزان، فأقبل إليه جماعة من رؤسائهم فصالحهم على ثمانين ألف درهم، فأخذها منهم، وكتب لهم بذلك كتاباً، وأقام هنالك في بلاد إِرْمِيْنِيَّة وجعل يكتب إلى ملوكها فيدعوهم إلى الطاعة ويعدهم (البلاذري، ١٤٠٣هـ، الصفحات ٢٣١-٢٤٨/ ج١). وقال ابن الفقيه: فتح حبيب بن مسلمة لعثمان بن عفّان من إِرْمِيْنِيَّة مدناً كثيرة، وولى عبد الله بن حاتم بن النعمان بن عمرو الباهليّ من قبل معاوية، ثمَّ وليها ابنه عبد العزيز، فبنى مدينة دبيل إلى مدينة برذعة ومدناً كثيرة (ابن الفقيه، ١٤١٦هـ، الصفحات ٥٨٣-٥٩٠).

الصحبة في اللغة:

صَحِبَ: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم، وصَحابة بالفتح، وصاحَبَه عاشره والصَّحْب جمع الصاحب، والجمع أَصحاب وأَصاحيبُ وصُحْبان مثل شابّ وشُبّان (ابن منظور، ١٤٠٥هـ، صفحة ٥١٩/ ج١). وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه (الجوهري، ١٤٠٧هـ، صفحة ١٦٢/ ج١). وأما الصُحبة والصَّحْب اسمان للجمع. وقال الأَخفش: الصَّحْبُ جمع خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال صاحب وأَصْحاب. والصُّحْبَةُ مصدر قولك: صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً، وقالوا في النساءِ: هنَّ صواحِبُ يوسف (ابن منظور، ١٤٠٥هـ، صفحة ٥١٩/ ج١).

وقد كثر استعمال الصَّحابة بمعنى الجمع، وهو في الأصل وإنْ كان يطلق على كل من يصحب شخصاً كائناً من كان، لكنه غلب في عرف الشرع على من يصحب رسول الله (ﷺ)، كالتابعي غَلَبَ على من يصحب الصحابيَّ، وتَبَعِ التابعي على من يصحبُ التابعي، وإنْ كان كل واحد منهما في الأصل عاماً. وجاء في المفردات للراغب الأصفهاني الصاحب: الملازم سواء أكان إنساناً، أم حيواناً، أم مكاناً أم زماناً، ولا فرق بين أنْ تكون مصاحبته بالبدن وهو الأصل والأكثر، أو بالعناية والهمة (الراغب الأصفهاني، ١٤٢٧هـ، صفحة ٢٨٢). ويطلق اسم الصحبة أيضاً بين العاقل وبين البهيمة، وذلك معروف في اللغة (الشيخ المفيد، ١٤١٤هـ، صفحة ٢٧). والصاحب في اللغة لا يلزم منه الحسن دائماً. والصحبة أنواع: صحبة حسنة، صحبة سيئة، صحبة حقيقية وصحبة مجازية، صحبة كثيرة وصحبة يسيرة، صحبة ممدوحة، صحبة مذمومة. والصاحب يكون إنساناً (سواء كان كافراً، أو يهودياً، أو نصرانياً، أو منافقاً، أو ظالماً، أو عدواً، أو جاهلاً، أو...)، أو حيواناً، أو جماداً، وليس لها فضل في اللغة.

معنى الصحبة اصطلاحاً:

الصحبة مصطلح مرن، غير محدد، وقد تباينت أقوال العلماء فيه لغةً فنراهم مختلفين في المقصود منه اصطلاحاً. وأختلف المُحْدَثون أيضاً في المعنى المراد من (الصحابي) فهم يريدون بذلك المسلم الملازم لرسول الله (ﷺ) وهذا القيد متفق عليه عندهم ومفروغ منه فلا يعترفون بصحبة غير المسلم. أما أهم أقوال العلماء وأهل العلم في هذا الباب:

قال سعيد بن المسيب: الصحابة لا نعدّهم إلا من أقام مع رسول الله (ﷺ) سنة أو سنتين، أو غزا معه غزوة، أو غزوتين (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٥/ ج١). وذكر الإمام ابن حنبل من أصحاب رسول الله (ﷺ) أهل بدر فقال: ثمَّ أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله (ﷺ) القرن الذي بعثهم فيهم كل من صحبه سنةً أو شهراً، أو يوماً، أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ١٤٠٥هـ، صفحة ٦٩). ومن القائلين بهذا الرأي الإمام البخاري وبنحوه قال الزين العراقي. فقال الإمام البخاري: من صحب النبيّ (ﷺ) أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه (البخاري، ١٤٠١هـ، صفحة ١٨٨/ ج٤). أما الشيخ المفيد فله رأي مختلف عمن سبقه فيقول: الصحبة قد تكون بين المؤمن والكافر كما تكون بينه وبين المؤمن، وقد يكون الصاحب فاسقاً كما يكون براً تقياً، ويكون أيضاً بهيمةً وطفلاً، فلا معتبر باستحقاقها في ما يوجب المدح أو الذم، ويقتضي الفضل أو النقص. فأما استحقاق الصبي اسم الصحبة من الكامل العاقل، وإنْ لم يوجب ذلك له كمالاً، فهو أظهر من أنْ يحتاج فيه إلى الاشتهار بإفاضته على ألسن الناس العام والخاص، ولسقوطه بكل لسان (الشيخ المفيد، الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين، ١٤١٤هـ، صفحة ١٨٨). وحكى ابن الصلاح حِكاية عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال: أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه (ﷺ) حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبيّ (ﷺ) فقد أعطوا كل من رآه حكم الصحابة (ابن الصلاح، ١٤١٦هـ، صفحة ١٧٥). وجاء في كتاب ابن حزم "الإحكام في أصول الأحكام" عن معنى الصحبة والصحابة فقال: بالضرورة ندري يقيناً لا مريةً فيه بأنهم كانوا عشرات ألوف فقد غزا (ﷺ) حنيناً في اثني عشر ألف إنسان، وغزا تبوك في أكثر من ذلك، وحجة الوداع في أضعاف ذلك، ووفد عليه من كل بطن من بطون قبائل العرب وفوداً أسلموا وسألوه عن الدين، وأقرأهم القرآن، وصلوا معه كلهم هؤلاء يقع عليه اسم الصحبة (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، د.ت، صفحة ٥٣٢/ ج٤).

مما تقدم نجد أنَّ العلماء قد توسعوا في معنى لفظة (الصحابي)، إذْ ألحقوا به كل من رأى النبي (ﷺ) أو رآه النبي (ﷺ)، أو من سمع النبي (ﷺ) أو سمعه (ﷺ) وهو توسيع لمعنى هذه الكلمة.

الصحابة الذين نزلوا إِرْمِيْنِيَّة:

- حبيب بن سلمة (مسلمة) الفهري (ت٤٢هـ)

أبو عبد الله حبيب بن سلمة بن مالك الأكبر النضر القرشي الفهري. ويقال له: حبيب الدروب، وحبيب الروم لكثرة دخوله إليهم ونيله منهم. وقال الزبير بن بكار: وحبيب بن مسلمة كان شريفاً، وقد سمع من النبي (ﷺ). وقد أنكر الواقدي أن يكون حبيب سمع من النبي (ﷺ) (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٧٥/ ج١). وقال البخاري: حبيب بن مسلمة الفهري القرشي نزل الشام له صحبة (البخاري، د.ت، صفحة ٣١٠/ ج٢). وقال الواقدي مات النبي (ﷺ) ولحبيب بن مسلمة اثنتا عشرة سنة ولم يغز مع النبي (ﷺ) شيئاً، وزعم أهل الشام أنه غزا معه (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٧٥/ ج١). وقال ابن حجر: وأنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٤٣١/ ج١، ٤٤٤/ ج١، ٥٥٢/ ج١، ٨٥/ ج٢، ١٤٦/ ج٣، ٣٠/ ج٤، ٣٧٢/ ج٥، ١٢٨/ ج٦، ١٣٠/ ج٧).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: ولاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة، إذ عزل عنها عياض بن غنم، ثمَّ ضم إليه إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان، ثمَّ عزله. وقيل: لم يستعمله عمر، وإنما سيره عثمان إلى أَذْرَبِيجَان من الشام، وبعث سلمان بن ربيعة الباهلي من الكوفة أمد به حبيب بن مسلمة فاختلفا في الفيء، وتوعد بعضهم بعضاً، وتهددوا سلمان بالقتل (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٧٤/ ج١). وقال خليفة بن خياط: في تاريخه: وفي سنة ثلاث وعشرين ولى عمر بن الخطاب حبيب بن مسلمة الفهري وضم إليه إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان (خليفة بن خياط، ١٩٦٧م، صفحة ١١٢). ويقال: إنَّ معاوية قد وجّه حبيب بن مسلمة بجيش إلى نصر عثمان بن عفان، فلما بلغ وادي القرى بلغه مقتل عثمان، فرجع ولم يزل مع معاوية في حروبه بصفّين وغيرها، ووجّهه معاوية إلى إِرْمِيْنِيَّة والياً عليها (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٣٢١/ ج١). وقد فتح حبيب مدن: شِمْشاط، وقَالِيقَلا، ومِرْبالا، وفُكس، وأرْجِيْش، وباجُنَيْس، وأرْدَشَاط، ودَبِيل، والنَّشْوَي، والبُسْفَرْجان، جُرْزان، وتَفْلِيْس (خطاب، ١٤١٩هـ، صفحة ٦٤). وفتح حبيب لعثمان بن عفّان من إِرْمِيْنِيَّة: جراخ، وكسفر، وكسال، وخنان، وسمسخي، والجردمان، وكسفيبيس، وشوشيت، وبازليت صلحاً، على أن يؤدّوا أتاوة عن رؤوسهم وأراضيهم، وصالح الصّناريّة، وأهل قلرجيت والدّودانيّة على أتاوة (ابن الفقيه، ١٤١٦هـ، الصفحات ٥٨٣-٥٩٠).

وكان حبيب مع معاوية في صفين وغيرها، وقد سيره إلى إِرْمِيْنِيَّة والياً عليها، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة وقيل توفى بدمشق (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٧٥/ ج١).

- حذيفة بن اليمان (ت٣٦هـ)

أبو عبد الله حذيفة بن اليمان، (اليمان لقب) اسمه حسل (حسيل) (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٩٠/ ج١). وإنما لقب بذلك لحصول فتن وحروب في قومه باليمن، فهرب إلى يثرب قبل الإسلام، وحالف بني الأشهل (الأوس) فسماه قومه باليماني (البلاذري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٧٦/ ج٢). أسلم من بني عبس عند رسول الله (ﷺ) عشرة عاشرهم اليمان، وأخطأ به المسلمون يوم أُحُد فقتلوه، وحذيفة يقول أبي أبي، فأمر رسول الله (ﷺ) بإخراج ديته، فوهبها حذيفة للمسلمين (ابن قتيبة، المعارف، ١٣٧٩هـ، صفحة ٢٦٣). وهو من الصحابة الولاة الشجعان الفاتحين، ويعرف المنافقين، لا يعلمهم أحد غيره (العجلي، ١٤٠٦هـ، صفحة ٢٨٩/ ج١). وكان قد هاجر إلى النبي (ﷺ) فخيره بين الهجرة والنصرة، فأختار النصرة، وشهد مع النبي(ﷺ) أُحداً (ابن قتيبة، المعارف، ١٣٧٩هـ، صفحة ٢٦٣). وكان في الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله(ﷺ) (ابن سعد، د.ت، صفحة ٣١٧/ ج٧). وشهد حرب نهاوند، ولما قتل النعمان بن مقرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية، ثمَّ غزا مدينة الدينور فأفتتحها عنوة، وقد كانت لسعد بن أبي وقاص فانتفضت (خليفة بن خياط، ١٩٦٧م، صفحة ١٠٧). وفتح همدان والري، وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين، وتزوج فيها (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٩١/ ج١).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: شارك حذيفة في فتح إِرْمِيْنِيَّة وكان والياً عليها لمدة، في زمن عثمان، وقد ذكر ابن أعثم: أنَّ عثمان عزل حبيب بن مسلمة عن إِرْمِيْنِيَّة وولى عليها حذيفة بن اليمان، فدعا حذيفة برجل من بني عمه يقال له: صلة بن زفر العبسي، فوجه به إلى بلاد إِرْمِيْنِيَّة وجعله خليفة بها، وأقام حذيفة بالمدينة، وأقبل صلة بن زفر العبسي إلى بلاد إِرْمِيْنِيَّة فأقام بها حولاً كاملاً، وجعل يذل ملوكها بغاية الذل والهوان، حتى أذعنوا له بالسمع والطاعة. ثمَّ عزل عثمان حذيفة من إِرْمِيْنِيَّة وولى عليها المغيرة بن شعبة (ابن أعثم، ١٤١١هـ، صفحة ٣٤٦/ ج٢). وعن أنس بن مالك أنَّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان مع أهل العراق (البخاري، ١٤٠١هـ، صفحة ٩٩/ ج٦). وقال الطبري في تاريخه سنة اثنتين وثلاثين: غزاها حذيفة بن اليمان ثلاث غزوات، فقتل عثمان في الثالثة، ولقيهم مقتل عثمان (الخبر) (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٥٣/ ج٣).

أُخرج لحذيفة في الصحيحين سبعة وثلاثون حديثاً المتفق عليه منها عشرة، وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بسبعة عشر (ابن حنبل، ١٤٠٩هـ، صفحة ٢٨٣/ ج١). وقال الزر كلي: لحذيفة في كتب الحديث مائتان وخمس وخمسون حديثاً (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ١٧١/ ج٢). ولما نزل بحذيفة الموت جزع جزعاً شديداً وبكى بكاءً كثيراً، فقيل ما يبكيك، فقال: ما أبكي أسفاً على الدنيا، بلْ الموت أحب إليّ، ولكني لا أدري على ما أقدم على رضا أم على سخط. وقيل: لما حضره الموت، قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم تعلم إني أحبك فبارك لي في لقائك، ثمَّ مات (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٩٢/ ج١). وقال البخاري: مات بعد عثمان بأربعين يوماً (البخاري، د.ت، صفحة ٩٦/ ج٣). وقال الخطيب البغدادي: مات بالمدائن سنة ستة وثلاثين قبل عثمان بأربعين ليلة، لفظهما سواء، وقولهما قبل قتل عثمان خطأ، لأنَّ عثمان قتل في آخر سنة خمس وثلاثين (الخطيب البغدادي، د.ت، صفحة ٢٨٣/ ج١).

- حجر بن يزيد بن الكندي (ت٣٧هـ)

وهو الذي يقال له: حجر الشر، وإنما قيل له ذلك، لأنه كان شريراً، وكان حجر بن عدي الكندي الأدبر خيراً، ففصلوا بينهما بذلك. وفد إلى النبي (ﷺ) وأسلم. ثمَّ عاد إلى اليمن، ثمَّ نزل بعد ذلك الكوفة. وقيل أنَّ حجر بن يزيد شهد صفين مع علي بن أبي طالب، وكان أحد الشهود في التحكيم مع علي. ومن أمراء يوم الجمل مع علي (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٨٧/ ج١). والصواب أنَّ حجر الشر كان مع معاوية، وحجر الخير مع علي، وقد ذكر ذلك ابن مزاحم المنقري في أخبار صفين، قال: في هذا اليوم - وهو اليوم السابع من صفر، وكان من الأيام العظيمة في صفين، ذا أهوال شديدة - حجر الخير وحجر الشر. أما حجر الخير فهو حجر بن عدي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وحجر الشر ابن عمه. وذلك أنَّ حجر الشر دعا حجر بن عدي إلى المبارزة، وكلاهما من كندة، فأجابه فاطعنا برمحيهما، ثمَّ حجز بينهما امرؤ من بني أسد، وكان مع معاوية، فضرب حجراً ضربة برمحه، وحمل أصحاب علي فقتلوا الأسدي، وأفلتهم حجر بن يزيد، حجر الشر هارباً، وكان اسم الأسدي خزيمة بن ثابت. ثمَّ إنَّ رفاعة حمل على حجر الشر فقتله، فقال علي: (الحمد لله الذي قتل حجراً بالحكم بن أزهر) (ابن مزاحم المنقري، ١٣٨٢هـ، الصفحات ٢٤٣-٢٤٤).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: اتصل حجر بن يزيد بمعاوية بن أبي سفيان، فولاه معاوية إِرْمِيْنِيَّة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٨٧/ ج١).

- خالد بن المعمر السدوسي (ت٥٠هـ)

له إدراك، وكان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٢٩٩/ ج٢). وقال الجاحظ: كان عمر جعل رياسة بكر لمجزأة بن ثور، فلما استشهد مجزأة، جعلها أبو موسى لخالد بن المعمر، ثمَّ ردها عثمان على شقيق بن مجزأة بن ثور، فلما خرج أهل البصرة إلى صفين، تنازع شقيق وخالد الرياسة، فصيرها عند ذلك علي إلى حضين بن المنذر فرضي كل واحد منهما، وكان يخالف أن يصيرها إلى خصمه، فسكنت بكر، وعرف الناس صحة تدبير علي في ذلك (الجاحظ، ١٤١١هـ، صفحة ٤٤٠). وشهد خالد صفين مع علي وأبلى بلاءً حسناً، وكان على بكر بن وائل في رؤوس الأخماس الذين قدموا من البصرة مع ابن عباس إلى صفين، ثمَّ جعله علي أميراً على الذهليين من أهل البصرة، وكان رئيساً في قومه، وبايعته ربيعة بصفين على الموت (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٢٩٩/ ج٢). ثمَّ غدر خالد بالحسن بن علي وبايع معاوية (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٥٠/ ج١٦). وكان خالد ممن سعى على الحسين بن علي عليهما السلام (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، صفحة ٣١١/ ج١٠).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: ذكر ابن ماكولا: أنَّ معاوية أمره على إِرْمِيْنِيَّة، فوصل إلى نصيبين فمات بها (ابن مأكولا، د.ت، صفحة ٧٠/ ج٧). وقال أبو عبيدة: قدم خالد بن معمر السدوسي على معاوية، فسأله مداجاة على علي، وكان معاوية قد وصله وولاه إِرْمِيْنِيَّة فوصل إلى نصيبين، ويقال إنه احتيل له شربة فمات، فقبره بنصيبين (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٠٦/ ج١٦).

- **سراقة بن عمرو (ت ٢٢هـ):**

ذكروه في الصحابة ولم ينسبوه، وكان أحد الأمراء بالفتوح، وكانوا لا يؤمرون إلا الصحابة، ويدعى سراقة: ذا النور (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٦٤/ ج٢).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: ذكر في سنة اثنين وعشرين، بعث عمر بن الخطاب، سراقة بن عمرو إلى الباب بعد أن رد أبا موسى مكانه إلى البصرة. فذهب سراقة وكتب إلى عمر كتاباً بالأمان لشهربراز وسكان إِرْمِيْنِيَّة والأرمن، على أنفسهم وأموالهم وملتهم، لا يضارون ولا ينتقضون، وعلى أهل إِرْمِيْنِيَّة والأبواب، الطراء منهم والمقيمون ومن حولهم، فدخل معهم أن ينفروا لكل غارة، وينفروا لكل أمر رآه الوالي صلاحاً، ناب أو لم ينب، على أن توضع على من أجاب إلى ذلك الجزاء، ومن استغنى منهم فقعد فعليه مثل ما على أهل أَذْرَبِيجَان من الجزاء والدلالة والنزول يوماً كاملاً، فإنْ حشروا وضع ذلك عنهم، وإنْ تركوا أخذوا به. ثمَّ إنَّ سراقة بن عمرو وجه بعد ذلك بكير بن عبد الله وحبيب بن مسلمة، وكان عمر أمد به سراقة، وحذيفة بن أسيد وسلمان بن ربيعة إلى أهل تلك الجبال المحيطة بأَرْمِيْنِيَّة، فوجه بكيراً إلى موقان، وحبيباً إلى تفليس، وحذيفة إلى من بجبال اللان، وسلمان إلى وجه آخر. وكتب سراقة بالفتح وبالذي وجه فيه هؤلاء إلى عمر بن الخطاب، فأتى عمر أمر لم يكن يرى أنه يستتم له على ما خرج عليه سريعاً بغير مؤنة، وكان فرجاً عظيماً به جند عظيم، إنما ينتظر أهل فارس صنيعهم، ثمَّ يضعون الحرب أو يبعثونها. فلما استوثقوا واستحلوا عدل الإسلام مات سراقة، واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة، وقد مضى أولئك القواد الذين بعثهم سراقة، فلم يفتح أحد منهم ما وجه له إلا بكيراً فإنه فض موقان، ثمَّ تراجع أهلها على الجزية، فقبل منهم وكتب لهم بها وبأمانهم عليها (ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ، صفحة ٣٠٥/ ج١).

- **سعيد بن العاص (ت ٥٣هـ)**

أبو عبد الرحمن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي (ابن حبان، ١٣٧٩هـ، صفحة ١٠٩)، قبض رسول الله (ﷺ) وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أنَّ أباه العاص بن سعيد قتل يوم بدر كافراً قتله علي بن أبي طالب (ابن سعد، د.ت، صفحة ٣١/ ج٥). وكان هذا سعيد من أشراف قريش، وأجودهم، وفصحائهم وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان بن عفان (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣١٠/ ج٢). اعتزل فتنة الجمل وصفين.

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: ولى عثمان بن عفان سعيد بن العاصي إِرْمِيْنِيَّة سنة تسع وعشرين (خليفة بن خيـــاط، ١٩٦٧م، صفحة ١١٧). وقال الطبري في سنة اثنين وثلاثين استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على فرج بلنجر (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٥٠/ ج٣).

حج سعيد بالناس في سنة تسع وأربعين أو سنة اثنتين وخمسين ولبث بعدها. وقال الزبير بن بكار: مات سعيد في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٩١/ ج٣).

- سلمان بن ربيعة الباهلي (ت ٣١هـ)

أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك التميمي، كوفي، ذكره العقيلي في الصـــحابة. وقال أبو حاتم الرازيّ (ابن أبي حاتم، ١٣٧١هـــ، صفحة ٢٩٧/ ج٤): له صحبة، وقال ابن عبد البر: وهو عندي كما قالا (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـــ، صفحة ٢٩٧/ ج٤). وسلمان أول من قضى بالكوفة، ثمَّ قضى بالمدائن. وشهد فتوح الشام مع أبي أمامة الباهلي، واستقضاه عمر على الكوفة. وكان يقال له: سلمان الخيل، لأنَّ عمر بن الخطاب قد أعد في كل مصر من أمصار المسلمين خيلاً كثيرة معدة للجهاد، فكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فَرس. فكان العدو إذا دهم الثغور ركبها المسلمون وساروا مجدين لقتاله، فكان سلمان يتولى تلك الخيل بالكوفة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٢٧/ ج٢).

نزوله إرْمِيْنِيَّة: شهد فتوح الشام، ثمَّ سكن العراق، وغزا أَذْرَبِيجَان، وولي غزو إرْمِيْنِيَّة في زمن عثمان (ابن حجـر، ١٤٢٦هـــ، صفحة ٦٣٢/ ج٣). وقد فتح البَيلَقَان، وبرذعة، وولاية أرَّان، وشَمكُور، ومجمع نهري الرَس والكُرّ، وشَروان، ومَسْقَط، والشِابِران. وغزا بلنجر في أقاصي أران والخزر. وقتل ببلنجر سنة ثمان وعشرين في خلافة عثمان وقيل: سنة تسع وعشرين وقيل: سنة ثلاثين وقيل: سنة إحدى وثلاثين (ابن الأثيـــر، ١٤١١هـــ، صفحة ٣٢٧/ ج٣). وروى عنه عدي بن عدي والصبي بن معبد وأبو وائل شقيق بن سلمة (البـــخـــاري، د.ت، صفحة ١٣٧/ ج٤).

- سلمان المحمدي (ت ٣٦هـ)

أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله (ﷺ) وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام. وكان اسمه قبل الإسلام: ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوذان بن فيروز بن سهرك، من ولد آب الملك. وكان ببلاد فارس مجوسياً سادن النار. وقال سلمان: كنت رجلاً من أهل فارس من أصبهان، من جي، ابن رجل من دهاقينها (ابن الأثيـــر، ١٤١١هـــ، صفحة ٣٢٨/ ج٢). علم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبي (ﷺ) بقباء، وسمع كلامه، ولازمه أياماً. وأبى أنْ يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه. فأظهر إسلامه. وكان قوي الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع وغيرها. وهو الذي دَلَّ المسلمين على حفر الخندق، في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصـــار، وكلاهما يقول: ســـلمان منا، فقال رســـول الله (ﷺ):

((سلمان منا أهل البيت)) (الحاكم النيسابوري، ١٤١١هـ، صفحة ٥٩٨/ ج٣). وسئل عنه الإمام علي (عليه السلام) فقال: (امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف). وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أنْ توفي. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به. وينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده. وله في كتب الحديث ستون حديثاً (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ١١٢/ ج٣). وقال (ﷺ): ((سلمان عاشر عشرة في الجنة)) (ابن حيان، ١٤١٢هـ، صفحة ٢٠٩/ ج١).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: شهد سلمان فتح إِرْمِيْنِيَّة والقفقاز في سنة اثنين وعشرين هجرية، قال ابن الأثير: وكان زهير بن القين البجلي قد حج، وكان عثمانياً فلما عاد جمعهما الطريق وكان يساير الحسين من مكة إلا أنه لا ينزل معه، فاستدعاه يوماً الحسين فشق عليه ذلك، ثمَّ أجابه على كره، فلما عاد من عنده نقل ثقله إلى ثقل الحسين، ثمَّ قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد، وسأحدثكم حديثاً: غزونا بلنجر، ففتح علينا، وأصبنا غنائم ففرحنا، وكان معنا سليمان الفارسي، فقال لنا: إذا أدركتم سيد شباب أهل محمد، فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم الله، ثمَّ طلق زوجته وقال لها: الحقي بأهلك، فإني لا أحب أنْ يصيبك في سببي إلا خير، ولزم الحسين حتى قتل معه (ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، صفحة ٤٢/ ج٤). وقال زهير بن القين البجلي: غزوت بلنجر، وشهدت فتحها، فسمعت سلمان الفارسي يقول: أفرحتم بفتح الله لكم، فإذا أدركتم شباب آل محمد، فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم (البكري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٧٦/ ج١). وننبه إلى خطأ وقعت فيه بعض المصادر وكتب المقاتل نسبت هذا الحديث إلى سلمان بن ربيعة الباهلي، وقد كان الباهلي فعلاً قائداً في فتح بلنجر وقتل في إِرْمِيْنِيَّة، لكن نص البكري وغيره على أنَّ الحديث مع سلمان الفارسي (الكوراني، ١٤٣٢هـ، صفحة ٣١٢/ ج٢). وذكر ابن كثير: أنَّ أبا هريرة وسلمان الفارسي كانا مع عبد الرحمن بن ربيعة، في بلنجر عندما انهزم المسلمون أمام الترك (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، صفحة ١٨٠/ ج٧).

وكان سلمان أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أنْ توفي. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به. وينسج الخوص، ويأكل خبز الشعير من كسب يده. وله في كتب الحديث ستون حديثاً (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ١١٢/ ج٢).

- صفوان بن المعطل السلمي (ت١٩هـ)

أسلم صفوان قبل المريسيع وشهدها. وقال الواقدي: شهد صفوان الخندق والمشاهد بعدها، وكانت الخندق سنة خمس، وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول(ﷺ). وكان صفوان شجاعاً، خيراً، فاضلاً. وأثنى عليه رسول الله (ﷺ)، فقال: ((ما علمت منه إلا خيراً)) (الذهبي، ١٣٦٧هـ، صفحة ١٨٩/ ج٣). واعترض صفوان بن المعطَّل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفك وضربه (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٧٢٦/ ج٢).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: شهد مع المسلمين غزوة إِرْمِيْنِيَّة وقتل شهيداً، وأمير الجيش يومئذ عثمان بن أبي العاص سنة سبع عشرة في خلافة عمر (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٧/ ج٣). وقيل في سنة تسع عشرة (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ١٥٦/ ج٣). وقيل: إنه مات بالجزيرة في ناحية شمشاط، ودفن هناك. ويقال: إنه غزا الروم في خلافة معاوية فاندقّت ساقه، ولم يزل يطاعن حتى مات (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٣٥٨/ ج٣). وذلك سنة ثمان وخمسين، وهو ابن بضع وستين. وقيل: مات سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وله دار بالبصرة في سكّة المربد (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٧٢٦/ ج٢).

- **عبد الله بن سبرة الحرشي**

له صحبة وشهد الفتوح في بدء الإسلام. وكان فارس من فتاك الإسلام (ابن حبيب، د.ت، صفحة ٢١٣). وبارز أرطبون الرومي سنة خمس عشرة، فقطعت يد عبد الله، ثمَّ قتل عبد الله أرطبون. وذكر أبو علي الهجري: شهد عبد الله الجسر في فتوح العراق، وقطعت أصابع يده اليمنى، ورثاها بأبيات (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ١٠/ ج٥).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: كان نزوله لإِرْمِيْنِيَّة مع الجيش الإسلامي. وقد ذكرت له قصة في اقامته بأرْمِيْنِيَّة، وهي: أنَّ امرأة بالشام من جيرانه عبث بها عطار، يقال له: فيروز، فلما أضجرها، قالت: لو أنَّ عبد الله بن سبرة بقربى ما طمعت في. فبلغته مقالتها، وهو في غزاة إِرْمِيْنِيَّة فترك مركزه، وقدم الشام، فدخل على المرأة فاستخبرها، فذكرت له قصتها، فقال: أرسلي إليه: وكمن هو في جانب البيت، فجاء، فلما دخل عليها ودنا منها، وثب عليه عبد الله بن سبرة فقتله، ورجع إلى مكانه من غزاته، ولم يعلم بذلك أحد (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٧٠/ ج٥). فأخذ بالعطار غير واحد حتى علموا أنَّ عبد الله قتله. فحبس عبد الله بأرْمِيْنِيَّة (ابن حبيب، د.ت، صفحة ٣٢٥).

- **عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي (ت ٣٢هـ)**

أخو سلمان بن ربيعة الباهلي، ويعرف بذي النور، أدرك النبي (ﷺ) بسنّه ولم يسمع منه، ولا روى عنه، وكان أسنّ من أخيه سلمان، وكان يعرف بذي النور. ولمّا وجّه عمر بن الخطاب سعداً إلى القادسيّة جعل على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور، وجعل إليه الأقباض وقسمة الفيء، ثمَّ استعمل عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب، والأبواب، وقتال الترك (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٨٣٢/ ج٢).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: يقال: إنَّ عمر بن الخطاب استخلفه مكان سراقة بن عمرو لما مات، وأنه أراد غزو الترك، فمنعه شهريار، وقال: إنا لنرضى أن تدعونا، فقال عبد الرحمن: لكنا لا نرضى بذلك حتى نأتيهم وإنَّ معي لأقواماً لو أذن لهم أميرهم في الامعان لبلغوا الروم، فلما هجم عليهم، قالوا: ما اجترأ علينا هؤلاء إلا ومعهم الملائكة، قالوا: ودفن عبد الرحمن في بلاد الترك، وهم يستسقون عنده (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٢٨٥/ ج٤). قتل في بلنجر، في خلافة عثمان بعد ثمان سنين مضين منها (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٩٢/ ج٣).

- **عثمان بن أبي العاص الثقفي (ت٥١هـ)**

أبو عبد الله (ابن الأثيـر، ١٤١١هـ، صفحة ٦٠٠/ ج٣)، عثمان بن أبي العاص بن بشر بن دهمان بن عبد الله الثقفي (خليـفة بن خياط، ١٤٠٢هـ، صفحة ٥٣/ ج١). وأُمه فاطمة بنت عبد الله بن ربيعة الثقفية (ابن حبيب، د.ت، صـفحة ٤٦٠)، التي شـهدت ولادة رسـول الله (ﷺ) فقالت: شـهدت آمنة لما ولدت رسـول الله (ﷺ)، فلما ضـربها المخاض نظرت إلى النجوم تتدلى، حتى أني لأقول إنها لتقعن عليّ، فلما ولدت خرج منها نور أضـاء له البيت الذي نحن فيه والدار، فما من شيء أنظر إليه إلا نور (الطبــري، ١٤٠٣هــ، صفحة ٤٥٤/ ج١). أسلم عثمان عندما قدم مع وفد ثقيف إلى النبي (ﷺ) في المدينة، فأسلموا، وكان عثمان أصـغرهم سناً وأقرأه النبي (ﷺ) القرآن الكريم، ولما أراد وفد ثقيف الانصـراف إلى الطائف، قالوا: يا رسـول الله أمّر علينا أحداً (ابن سـعد، د.ت، صـفحة ٤٠/ ج٧). فأمّر عليهم عثمان فتولى الطائف (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـــ، صـفحة ٣٢١/ ج١) (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـــ، صفحة ١٥٣/ ج٣)، وذلك لأنه كان أحرصـهم على الإسلام، وقال أبو بكر: يا رسول الله إني رأيت هذا الغلام أحرصهم على التفقه في الإسلام، وتعليم القرآن (ابن الأثيـر، ١٤١١هـ، الصفحات ٦٠٠-٦٠١/ ج٣). وشكا عثمان إلى النبي(ﷺ) نسيان القرآن الكريم، فتفل النبي(ﷺ) في فيه، فكان بعد ذلك لا ينسى ما حفظه منه (الجــاحــظ، ١٤٠٣هــ، صفحة ٤٠٩). وبعد وفاة النبي(ﷺ) منع عثمان ثقيفاً من الردة، وقال لهم: يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس إسلاماً، فلا تكونوا أولهم ارتداداً (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٣٧٤/ ج٤). ولما كان زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وخط البصرة ونزلها من المسلمين، أراد أنْ يستعمل عليها رجلاً ذا عقل، وقوام، وكفاية، فقيل له: عليك بعثمان بن أبي العاص، فقال: ذاك أمير أمّرهُ رســـول الله (ﷺ) فما كنت لأنزعنه، قالوا: أُكتب إليه بذلك (ابن ســـعد، د.ت، صـــفحة ٤٠/ ج٧). فأقبل عثمان إلى البصـــرة، فابتنى فيها داراً، ثمَّ ولاه الخليفة عمر البحرين، وعُمان في سنة خمس عشرة هجرية (خليفة بن خياط، ١٩٦٧م، صفحة ١٥٦/ ج١). بعد عزل قدامة بن مظعون، وقيل: تولى عثمان البحرين واليمامة (الطبـري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٤٧٥/ ج٢). وسار عثمان إلى أرض فارس فافتتح مدنها (ابن قتيبة، ١٩٦٠م، صفحة ١٣٩). وكان يغزو سنوات في خلافة عمر وعثمان صيفاً، ويشتو بتوج من أرض فارس (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٦٠١/ ج٣).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: كان أمير على الجيش في إِرْمِيْنِيَّة سنة تسع عشرة في خلافة عمر (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٢٦/ ج٣). وقال المقدسي (ت٣٢٢هـ) في كتابه البدء والتاريخ: بُعث عثمان بن أبي العاص الثقفي إلى إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان فصالحهم على الجزية (المقدسي، د.ت، صفحة ٣١٠/ ج١).

روى عثمان عن النبي (ﷺ) تسعة أحاديث، روى الإمام مسلم ثلاثة منها (النووي، ١٤١٧هـ، صفحة ٢٩٦/ ج١). وقال عثمان: لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضاً من فيض (ابن منظور، ١٤٠٥هـ، صفحة ٢٠١/ ج٢). وأوصى عند موته أنْ يشق كفنه ويفضي به إلى الأرض، ولا نعلم أحداً فعل هذا (ابن زبر الربعي، ١٤١٠هـ، صفحة ٨٢/ ج١). وقال الحسن البصري فيه: ما رأيت أحداً أفضل منه (الذهبي، ١٤١٣هـ، صفحة ٣٧٥/ ج٢). توفي سنة احدى وخمسين للهجرة في البصرة، موضع يقال له: (شط عثمان) منسوب إليه (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ٢٠٧/ ج٤).

- **عمرو بن معاوية بن المنتفق العقيلي (ت٦٠هـ)**

فارس مشهور من بني عامر (الزمخشري، ١٤٠١هـ، صفحة ٣٥٢/ ج٥). له إدراك، وكان من قادة الجيش الإسلامي. وكان عمرو والياً على الجيش، ينزل فيواسي أصحابه في سوق السبي، والجزور، والرمك مشمراً على ساقيه. وروي أنَّ معاوية بن أبي سفيان أمر عمرو على الصائفة – الغزو في الصيف –، فلما قدم سأله عما بلغ الخمس، فأخبره، فقال: أين هو؟ فقال عمرو: تسألني عن الخمس، وأرى رجلاً من المهاجرين يمشي على دميه لا أحمله، فقال معاوية: لا جرم لا تنالها مني ما بقيت، فقال: إذاً لا أبالي (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، صفحة ٣٦١/ ج٤٦).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: قال البلاذري في فتوح إِرْمِيْنِيَّة: وولى عثمان بن عفان المغيرة بن شعبة أَذْرَبِيجَان وإِرْمِيْنِيَّة، ثمَّ عزله وولى القاسم بن ربيعة بن أمية بن أبي الصلت الثقفي إِرْمِيْنِيَّة، ويقال: ولاها عمرو بن معاوية بن المنتفق العقيلي. وبعضهم يقول: وليها رجل من بنى كلاب بعد المغيرة خمس عشر سنة، ثمَّ وليها العقيلي (البلاذري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٢٤٢/ ج١). وقال ابن عساكر: عمرو بن معاوية بن المنتفق العقيلي ذكره الواقدي أنه من جند دمشق، سمع معاوية بن أبي سفيان، وأمره على الصائفة، ويقال: إنَّ عثمان بن عفان ولاه إِرْمِيْنِيَّة (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، صفحة ٣٦١/ ج٤٦). وذكر أيضاً انَّ معاوية بن أبي سفيان قلده إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان والأهواز (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ١١٩/ ج٥). ثمَّ غضب عليه وغربه (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ٨٦/ ج٥).

- **عياض بن غنم الفهري (ت٢٠هـ)**

ذكره ابن سعد في طبقاته: عياض بن غنم بن زهير وساق نسبهَّ، وقال: أسلم قديماً قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله (ﷺ)، وكان رجلاً صالحاً سمحاً، وكان مع أبي عبيدة بن الجراح بالشام، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة، ولي عياض بن غنم الذي كان يليه، فسأل عمر بن الخطاب من استخلف أبو عبيدة على عمله، قالوا: عياض بن غنم فأقره، وكتب إليه إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة يليه، فاعمل بالذي يحق الله عليك (ابن سعد، د.ت، صفحة ٣٩٨/ ج٧). وذكر عياض في من نزل الشام من الصحابة. وقال ابن إسحاق: كتب عمر إلى سعد سنة تسع عشرة: ابعث جنداً وأمر عليهم خالد بن عرفطة، أو هاشم بن عتبة، أو عياض بن غنم، فبعث عياضاً. وقال الزبير بن بكار: هو الذي فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها، وهو أول من أجاز الدرب، وكان يقال

لعياض: زاد الراكب، لأنه كان يطعم رفقته ما كان عنده وإذا كان مسـافراً أثرهم بزاده فإنْ نفد نحر لهم جمله (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٦٣٠/ ج٤).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: لما فرغ عياض بن غنم من الجزيرة، دخل الدرب، فبلغ بدليس فجازها إلى خلاط، وصالح بطريقها، وانتهى إلى العين الحامضة من إِرْمِيْنِيَّة، فلم يتجاوزها، وعاد فضمن صاحب بدليس خراج خلاط وجماجمها (ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ، صفحة ٣٥٩/ ج١). وقد فتح عياظ كذلك مدينة: خِلاط. ومات بالشام سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ١٦٥/ ج٤).

- المغيرة بن شعبة الثقفي (ت٥٠هـ)

أبو عيسى، المغيرة بن شعبة الثقفي (ابن سعد، د.ت، صفحة ٢٨٤/ ج٤). ولد بالطائف في سنة عشرين قبل الهجرة. أسلم عام الخندق، وقيل: أسلم قبل عمرة الحديبية (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ١٥٦/ ج٦). وشهد بيعة الرضوان وله فيها ذكر (الذهبي، ١٤١٣هـ، صفحة ٢١/ ج٣). وشهد فتوح الشام مع المسلمين، واليرموك، والقادسيّة وبها فقئت عينه. وشهد فتح المدائن (الخطيب البغدادي، د.ت، صفحة ١٩١/ ج١). وافتتح همدان، وأَذْرَبِيجَان، والأحواز، ونهاوند (ابن حزم، المحلى، د.ت، صفحة ٢٥٩/ ج١١)، وشهد فتح أصبهان (ابن حبان، الثقات، ١٣٩٣هـ، صفحة ٢٢٨/ ج٢). وولاه عمر بن الخطَّاب البصرة لسنتين. ثمَّ عزله عمر عن البصرة عندما شهدوا عليه بالزنا (الذهبي، ١٤١٣هـ، صفحة ٣١/ ج٣)، فولاه الكوفة، وكان الرجل يقول للآخر: غضب الله عليك، كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة فولاه الكوفة (البلاذري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٧٤/ ج٢). ثمَّ عزله عثمان بن عفان عن الكوفة، فبقي معزولاً حتى كان أمر الحكمين، فكان مع معاوية، ووليها حتى مات فيها (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٥٩٠/ ج٢). وكان المغيرة من الدهاة، وعن الشعبي قال: دهاة العرب أربعة... وأما المغيرة فللمبادهة. وقال أيضاً: سمعت المغيرة يقول: ما غلبني أحد إلا فتى، مرة أردت أنْ أتزوج امرأة فاستشرته فيها، فقال: أيها الأمير لا أرى لك أنْ تتزوجها، فقلت له لم؟ فقال: إني رأيت رجلاً يقبلها، ثمَّ بلغني عنه أنه تزوجها، فقلت له: ألم تزعم أنك رأيت رجلاً يقبلها؟ فقال: نعم، رأيت أباها يقبلها وهي صغيرة (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، صفحة ٤٩/ ج٨). وكان المغيرة أول من رشا في الإسلام، وقال: أنا أول من رشى في الإسلام، جئت

إلى يرفأ حاجب عمر بن الخطَّاب وكنت أجالسه، فقلت له: خذ هذه العمامة فألبسها، فإنَّ عندي أختها (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ١٥٧/ ج٦).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: عزل عثمان بن عفان حذيفة بن اليمان من إِرْمِيْنِيَّة وولى عليها المغيرة بن شعبة (ابن أعثم، ١٤١١هـ، صفحة ٣٤٦/ ج٢). ثمَّ عزل المغيرة، وولَّيها القاسم بن ربيعة الثقفيّ (ابن الفقيه، ١٤١٦هـ، صفحة ٥٩٠). وللمغيرة مائة وستة وثلاثين حديثاً. وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من سلم عليه بالإمرة في الإسلام (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ٢٧٧/ ج٧). وكانت وفاته في الكوفة في شعبان سنة خمسين بعد وقوع الطاعون في الكوفة (خليفة بن خياط، ١٩٦٧م، صفحة ٢١٠/ ج١).

- **الوليد بن عقبة بن أبي معيط**

أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط، واسم أبى معيط أبان بن أبي عمرو. وأمه أروى بنت كريز أم عثمان بن عفان، فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه. ومن الصحابة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٩٠/ ج٥).

أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة، وأظنّه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام. وقال الوليد: لما افتتح رسول الله (ﷺ) مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم، ويدعو لهم بالبركة، قال: فأتى بي إليه وأنا مضمخ بالخلوق، فلم يمسح على رأسي، ولم يمنعه من ذلك إلا أنّ أمي خلقتني، فلم يمسحني من أجل الخلوق. وهذا الحديث منكر مضطرب لا يصحّ (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، الصفحات ١٥٥٣-١٥٥٤/ ج٤). ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن الكريم أنّ قوله عزَّ وجَّل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا) [سورة الحجرات، الآية ٦]. نزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أنه بعثه رسول الله (ﷺ) إلى بنى المصطلق مصدقاً، فأخبر عنهم أنهم ارتدّوا وأبوا من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه فهابهم، ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم. فبعث إليهم رسول الله (ﷺ) وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبروه أنهم متمسّكون بالإسلام، ونزلت الآية (الطبري، ١٤١٥هـ، صفحة ١٦٠/ ج٢٦). وكذلك نزلت الآية: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) [سورة السجدة، الآية ١٨]. في عليّ بن أبي طالب والوليد بن عقبة. وذلك أنَّ الوليد بن عقبة قال لعلي: اسكت فإنك صبي، وأنا أحد منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأكثر حشواً في الكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فأنت فاسق، فأنزل الله جلَّ ذكره: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا). يعني علياً، (كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا)، يعني الوليد (الطبري، ١٤١٥هـ،

صفحة ١٢٩/ ج٢١). ولاه عثمان بن عفان الكوفة، وعزل عنها سعد بن أبي وقاص. وعن ابن سيرين، قال: لما قدم الوليد بن عقبة أميراً على الكوفة، أتاه ابن مسعود فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئت أميراً. فقال ابن مسعود: ما أدرى أصلحت بعدنا أم فسد الناس. وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقبح أفعاله. وكان الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي وغيرهم يقولون: كان الوليد بن عقبة فاسقاً شريب خمر، وكان شاعراً كريماً (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ١٥٥٤/ ج٤). قدم على عثمان بن عفان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر، وأنه صلى الغداة بالكوفة أربعاً، ثمَّ قال: أزيدكم، فقال أحدهما: رأيته يشربها، وقال الآخر: رأيته يتقيأها. فقال عثمان: إنه لم يتقيأها حتى شربها. وقال لعلي: أقم عليه الحد، فقال عليّ لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد. فأخذ السوط وجلده، وعثمان يعدّ، حتى بلغ أربعين فقال عليّ: أمسك، جلد رسول الله (ﷺ) في الخمر أربعين (الصفدي، ١٤٢٠هـ، صفحة ٢٧٧/ ج٢٧).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: في سنة أربع وعشرين غزا الوليد بن عقبة أَذْرَبِيجَان وإِرْمِيْنِيَّة لمنع أهلها ما كانوا صالحوا عليه أهل الإسلام أيام عمر في رواية أبي مخنف. وأما في رواية غيره فإنَّ ذلك كان في سنة ست وعشرين (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٠٧ ج٣). وقال الطبري: خرج الوليد في جماعة الناس وهو يريد أن يمعن في أرض إِرْمِيْنِيَّة، فمضى في الناس حتى دخل أَذْرَبِيجَان فبعث عبد الله بن شبيل بن عوف الأحمسي في أربعة آلاف، فأغار على أهل موقان والبير والطيلسان، فأصاب من أموالهم وغنم وتحرز القوم منه وسبى منهم سبياً يسيراً، فأقبل إلى الوليد بن عقبة، ثمَّ إنَّ الوليد صالح أهل أَذْرَبِيجَان على ثماني مائة ألف درهم وذلك هو الصلح الذي كانوا صالحوا عليه حذيفة بن اليمان سنة اثنين وعشرين (الطبري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٣٠٨/ ج٣).

وكان الوليد قد سكن المدينة، ثمَّ نزل الكوفة، وبنى بها داراً، فلما قتل عثمان نزل البصرة، ثمَّ خرج إلى الرقة، فنزلها واعتزل علياً ومعاوية، ومات بها، وبالرقة قبره، وعقبه في ضيعة له، وكان معاوية لا يرضاه، وهو الَّذي حرّضه على قتال عليّ، فمات الوليد في خلافة معاوية (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ١٥٥٧/ ج٤).

- الأشعث بن قيس الكندي (ت٤٢هـ)

أبو محمد، الأشعث بن قيس بن معدى الكندي (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٩٩/ ج١). والأشعث اسمه: معد يكرب، كان أشعث الرأس فسمي الأشعث (البغدادي، ١٤١٧هـ، صفحة ٤٠٧/ ج٥). أمير كندة قبل الإسلام

وفي الإسلام. وكانت إقامته في حضرموت، وفد إلى النبي (ﷺ) سنة عشر من الهجرة، في وفد كندة، وكانوا ستين راكباً فأسلموا. ولما ولي أبو بكر ارتد الأشعث وبعض بطون كندة، فتنحى والي حضرموت بمن بقي على الطاعة من كندة، وجاءته النجدة فحاصر حضرموت، فاستسلم الأشعث وفتحت حضرموت عنوة، وأرسل الأشعث موثوقاً إلى أبي بكر في المدينة ليرى فيه رأيه، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة! فأقام في المدينة وشـــهد الوقائع. ثمَّ كان مع سعد بن أبي وقاص في حروب العراق. فشهد الأشعث اليرموك في الشام ففقئت عينه، ثمَّ سار إلى العراق فشهد القادسيّة، والمدائن، وجلولاء ونهاوند (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٢٣٩/ ج١). وشهد فتح أصبهان في زمن عمر (ابن حبان، الثقات، ١٣٩٣هـــ، صفحة ٢٢٨/ ج٢). وشهد صفين والنهروان مع علي بن أبي طالب. وكان ممن ألزم علي بن أبي طالب بالتحكيم، وشهد الحكمين بدومة الجندل (المزي، ١٤٠١هـــ، صفحة ٢٩٥/ ج٣). ثمَّ ارتد وصار رأس الخوارج.

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: قال ابن أعثم: إنَّ عثمان بن عفان عزل حذيفة من بلاد إِرْمِيْنِيَّة، ودعا المغيرة بن شـعبة فولاه بلاد إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان، فأقام بها ما شاء الله أن يقيم، ثمَّ عزله عثمان وولى مكانه الأشعث بن قيس الكندي، فكان بها إلى أنْ قتل عثمان بن عفان، فكان الأشـــعث على إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان يجبي خراجها ويحمله إلى عثمان بن عفان (ابن أعثم، ١٤١١هـــ، صـفحة ٣٤٦/ ج٢). في حين قال الطبري: فغزاها حذيفة بن اليمان ثلاث غزوات، فقتل عثمان في الثالثة (الطبـــري، ١٤٠٣هـــ، صفحة ٣٥٣/ ج٣). والجمع بين هاتين الروايتين بأنَّ الأشعث كان والياً على الخراج، وكان حذيفة يتولى غزو المناطق الباقية (الكوراني، ١٤٣٢هـ، صفحة ٣٧٤/ ج٢). وقال ابن الفقيه: ووليّ الأشعث بن قيس لعليّ بن أبي طالب إِرْمِيْنِيَّة وأَذْرَبِيجَان (ابن الفقيه، ١٤١٦هـ، الصفحات ٥٨٣-٥٩٠).

توفى الأشعث سنة اثنتين وأربعين، وقيل: صلى عليه الحسن بن علي (ابن حجـــر، ١٤٢٦هـــ، صفحة ٢٣٩/ ج١). وهذا وهم، لأنَّ الإمام الحســن لمْ يكنْ في الكوفة ســنة اثنتين وأربعين إنما كان قد ســلم الأمر إلى معاوية وسار إلى المدينة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٩٩/ ج١). وروى البخاري ومسلم للأشعث تسعة أحاديث (الزركلي، ١٤٠١هـ، صفحة ٣٣٢/ ج١).

- أبو هريرة الدوسي (ت٥٧هـ)

اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافاً كثيراً، لا يحاط به ولا يضبط لا قبل الإسلام ولا بعده، وقد غلبت على أبي هريرة كنيته، فهو كمن لا اسم له (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٣٦/ ج٦). وعن أبي هريرة، قال: كان اسمي قبل الإسلام عبد شمس، فسماني رسول الله (ﷺ) عبد الرحمن، وإنما كنيتي بأبي هريرة، لأني وجدت هرّة فحملتها في كمي، فقيل لي: أنت أبو هريرة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٣٧/ ج٦). قدم المدينة على ما قاله هو في السنة السابعة، عام خيبر وشهدها مع رسول الله (ﷺ) (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٣٨/ ج٦). وعن أبي هريرة أنه قال: صحبت رسول الله (ﷺ) ثلاث سنين (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٣٥٥/ ج٧). وقيل: أنه صحب النبي (ﷺ) سنتين. وقيل: صحبته للنبي (ﷺ) كانت أربع سنوات (ابن حجر، ١٤٢٦هـ، صفحة ٣٥٤/ ج٧)، ولزم رسول الله (ﷺ) وواظب عليه رغبة في العلم، راضياً بشبع بطنه (ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١٣٤٨هـ، صفحة ٢٧١/ ج١٣). وبعث رسول الله (ﷺ) العلاء بن الحضرمي ومعه أبو هريرة إلى البحرين، وأوصاه به خيراً (ابن سعد، د.ت، صفحة ٢٦٣/ ج١).

أستعمله عمر بن الخطَّاب على البحرين قبل موت العلاء (ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ، صفحة ٥٧٦/ ج٢). وقال الذهبي: ولاه رسول الله (ﷺ) البحرين، ثمَّ وليها لأبي بكر، وعمر (الذهبي، ١٤١٣هـ، صفحة ٢٦٣/ ج١). وكان عمر قد عزل أبا هريرة (ابن الأثير، ١٤١١هـ، صفحة ٣٣٩/ ج٦)، في سنة ثلاث وعشرين للهجرة. وعن أبي هريرة قال: كنت عاملاً بالبحرين فقدمت على عمر، فقال لي: عدو الله والإسلام سرقت مال الله، قلت: لا ولكني عدو من عاداهما، خيل لي تناجبت، وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر ألفاً، ثمَّ قال لي لا تعمل (البلاذري، ١٤٠٣هـ، صفحة ٩٣/ ج١).

نزوله إِرْمِيْنِيَّة: استعمل سعيد بن العاص سلمان بن ربيعة على جيش وأمره أن يغزو الباب، وكتب إلى عبد الرحمن بن ربيعة نائب تلك الناحية بمساعدته، فسار حتى بلغ بلنجر، فحصروها ونصب عليها المجانيق والعرادات. ثمَّ إنَّ أهل بلنجر خرجوا إليهم وعاونهم الترك، فاقتتلوا قتالاً شديداً – وكانت الترك تهاب قتال المسلمين، ويظنون أنهم لا يموتون – حتى اجترأوا عليهم بعد ذلك، فلما كان هذا اليوم التقوا معهم فاقتتلوا، فقتل يومئذ عبد الرحمن بن ربيعة، وانهزم المسلمون فافترقوا فرقتين: فرقة ذهبت إلى بلاد الخزر. وفرقة سلكوا ناحية جيلان وجرجان، وفي هؤلاء أبو هريرة وسلمان الفارسي (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، صفحة ١٨٠/ ج٧). ويعدّ أبا هريرة من أكثر الناس رواية للحديث النبوي. وكانت وفاته بقصره بالعقيق، فحمل إلى المدينة، وقيل وفاته: في سنة سبع

وخمسين للهجرة، وقيل: في سنة ثماني وخمسين، وقيل: في سنة تسع وخمسين (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٣٣٥/ ج٤). مات وله من العمر ثماني وسبعون سنة. وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبي سفيان (ابن عبد البر، ١٣٢٨هـ، صفحة ٣٣٥/ ج٥).

الخاتمة:

خلص البحث إلى ما يأتي:

١. يظهر مما تقدم أنه لم يكن هدف صحابة رسول الله (ﷺ) المنتجبين من فتح إِرْمِيْنِيَّة والانتشار فيها، وفي أمصار الأرض الأخرى دنيوي من أجل الحصول على مكاسب دنيوية، بلْ كان الهدف منها نشر الدين الإسلامي، وهداية الناس، والحفاظ على حقوقهم، بعد أنْ أعتمتها ظلمات الكفر، والعبودية والجاهلية. فالإسلام يساوي بين الناس على اختلاف أشكالهم وأجناسهم وأعراقهم في الحقوق والواجبات. فكان فتح الصحابة لهذه البلاد حاملة معها كل الخير، فقد أسس الصحابة في البلدان التي هاجروا إليها حضارات يشهد لإنجازاتها التاريخ.

٢. كان للصحابة الفضل الكبير في إِرْمِيْنِيَّة، إذ حظيت في مدة الحُكم الإسلامي باستقلال إداري تام، وبحرية دينية مطلقة، وأنجبت عدداً كبيراً من الساسة، والقادة، والأطباء، والعلماء، والفقهاء، والأدباء وغيرها من الفنون، فكان لهم أثرٌ محوري في سير التاريخ. وكانت إِرْمِيْنِيَّة متفوقة على غيرها من الأقاليم الإسلامية، وكان لمدنها الكبرى: إيروان، ونخجوان، وقاليقلا، وبدليس، وخلاط معابر تجارية مهمة. أما حالياً فالأحداث السياسية أدت إلى تقليص الوجود الإسلامي فيها، وقد أسهمت النزاعات الدولية بينها وبين جيرانها من الدول المسلمة الأخرى في ضياع الهوية الإسلامية لأرمينية.

٣. الحُدُود التقريبيَّة لِإِرْمِيْنِيَّة قُبيل الفتح الإسلامي، تمتد عبر الدُول: إيران، وتُركيَّا، وأَذْرَبِيجَان، وإِرْمِيْنِيَّة، وجورجيا المُعاصرة. وقد بدأت الفتوحات فيها أولاً في خلافة عمر بن الخطاب، واختلفت الروايات في سنة فتحها، واستمرت في عهد الخلفية عثمان بن عفان، ثُمّ في عهد بني أُميَّة.

٤. كان الانجاز الأكبر في فتح هذه البلاد للقائد العربي عياض بن غنم الفهري، فكانت فتوحاته خاطفة، واستطاع من التوغُّل في سُهُول الجزيرة والوصول لِإِرْمِيْنِيَّة وفتح مدناً عدة فيها. ويُعد الصحابيان: حبيب بن مسلمة الفهري وسلمان بن ربيعة الباهلي أكثر الصحابة فتحاً لمدن إِرْمِيْنِيَّة.

٥. كان الهدف الرئيس من هذه الفتوحات شل القُوَّات الرومانية في بلادها واستعراض القُوَّة العسكريَّة للمُسلمين وتأديب البيزنطيين، ولم تكن الغاية منها توطيد أركان الفتح بِحسب الظاهر، لا سيَّما أنَّ القُوَّات الإسلاميَّة لم تكن كافية لِتوطيد أركان الفتح في الأرجاء البعيدة كأرْمِيْنِيَّة، لأنَّ انتشار المُسلمين في بلادٍ كبيرة لا يتناسب مع عدد جُيُوشهم المُقاتلة.

٦. إنَّ الصحابة الذين نزلوا إِرْمِيْنِيَّة كان أغلبهم قد نزلها مع الجيش العربي الإسلامي، وهم من الولاة والقادة وبلغ عددهم ثمانية عشر صحابياً. وهناك قبور للصحابة الذين استشهدوا في مدن إِرْمِيْنِيَّة، وهم كل من: صفوان بن المعطل، وخالد بن المعمر السدوسي في مدينة نصيبين، وقبر سلمان بن ربيعة الباهلي ومن كان معه في مدينة بالبلنجر، وتعرف بقبور الشهداء.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) المزي. (١٤٠١هـ). *تهذيب الكمال*. (بشار عواد، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو الحسن أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ) العجلي. (١٤٠٦هـ). *معرفة الثقات*. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) البلاذري. (١٤٠٣هـ). *فتوح البلدان*. (تحقيق رضوان محمد رضوان، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الشيباني الجزري الموصلي (ت ٦٣٠هـ) ابن الأثير. (١٣٨٦هـ). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار صادر.

أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الشيباني الجزري الموصلي (ت ٦٣٠هـ) ابن الأثير. (١٤١١هـ). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. (اعتنى بتصحيحه عادل أحمد الرفاعي، المحرر) بيروت.

أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القيسي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ابن كثير. (١٤٠٨هـ). *البداية والنهاية*. (علي شيري، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ابن منظور. (١٤٠٥هـ). *لسان العرب*. قم: نشر أدب الحوزة.

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ابن حجر. (١٣٤٨هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. مصر: البهية.

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ابن حجر. (١٤٢٦هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. (الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ) الراغب الأصفهاني. (١٤٢٧هـ). *مفردات ألفاظ القرآن*. (صفوان عدنان داوودي، المحرر) قم: منشورات طليعة النور.

أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) الزمخشري. (١٤٠١هـ). *ربيع الأبرار* (المجلد د.ط). بيروت.

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ) ابن عساكر. (١٤١٥هـ). *تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر)*. (علي شيري، المحرر) بيروت: دار الفكر.

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) الخطيب البغدادي. (١٤٠٥هـ). *الكفاية في علم الرواية*. (أحمد عمر هاشم، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) الخطيب البغدادي. (د.ت). *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت ٣٦٥هـ) ابن الفقيه. (١٤١٦هـ). *كتاب البلدان*. بيروت: عالم الكتب.

أبو جعفر محمد بن أمية البغدادي (ت ٢٤٥هـ) ابن حبيب. (د.ت). *المحبر*. بيروت: المكتب التجاري.

أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) الطبري. (١٤٠٣هـ). *تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)*. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) الطبري. (١٤١٥هـ). *جامع البيان في تفسير آي القرآن (تفسير الطبري)*. (قدم له خليل الميس، تخريج صدقي جميل العطار، المحرر) بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ابن حبان. (١٣٧٩هـ). *مشاهير علماء الأمصار*. (م. فلايشهر، المحرر) القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ابن حبان. (١٣٩٣هـ). *الثقات*. (حيدر آباد، المحرر) مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ) النووي. (١٤١٧هـ). *تهذيب الأسماء واللغات*. بيروت: دار الفكر.

أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر (ت ٣٩٧هـ) ابن زبر الربعي. (١٤١٠هـ). *مولد العلماء ووفياتهم*. (عبد الله أحمد بن سليمان، المحرر) الرياض: دار العاصمة.

أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) ابن حنبل. (١٤٠٩هـ). *مسائل الإمام أحمد*. (فضل الرحمن دين محمد، المحرر) دلهي: دار العلمية.

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) الذهبي. (١٣٦٧هـ). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. القاهرة: مطبعة السعادة.

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) الذهبي. (١٤١٣هـ). *سير أعلام النبلاء*. (شعيب ارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ) البخاري. (١٤٠١هـ). *صحيح البخاري*. بيروت: دار الفكر.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ) البخاري. (د.ت). *التاريخ الكبير*. (السيد هاشم الندوي، المحرر) بيروت: دار الفكر.

أبو عبد الله محمد بن سعد الواقدي (ت ٢٣٠هـ) ابن سعد. (د.ت). *الطبقات الكبرى*. بيروت: دار صادر.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله العتبي بن البيع (ت ٤٠٥هـ) الحاكم النيسابوري. (١٤١١هـ). *المستدرك على الصحيحين*. (مصطفى عبد القادر، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (ت ٥٦٠هـ) الإدريسي. (١٤١٠هـ). *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*. بيروت: عالم الكتب.

أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ) الشيخ المفيد. (١٤١٤هـ). *الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين*. (مؤسسة البعثة، المحرر) بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر.

أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ) الشيخ المفيد. (١٤١٤هـ). *شرح المنام*. (الشيخ مهدي نجف، المحرر) بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو عبد الله مطهر بن طاهر (ت ٣٢٢هـ) المقدسي. (د.ت). *البدء والتاريخ*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ياقوت الحموي. (١٣٩٩هـ). *معجم البلدان*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) البكري. (١٤٠٣هـ). *معجم ما أستعجم*. (مصطفى السقا، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) الجاحظ. (١٤٠٣هـ). *كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) بغداد: دار الرشيد للنشر.

أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) الجاحظ. (١٤١١هـ). *البيان والتبيين*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) مصر: مكتبة الخانجي.

أبو عمرو خليفة شباب العصفروي (ت ٢٤٠هـ) خليفة بن خياط. (١٤٠٢هـ). *طبقات خليفة بن خياط*. (أكرم ضياء العمري، المحرر) الرياض: دار طيبة.

أبو عمرو خليفة شباب العصفروي (ت ٢٤٠هـ) خليفة بن خياط. (١٩٦٧م). *تاريخ خليفة بن خياط*. (أكرم ضياء العمري، المحرر) النجف الأشرف: مطبعة الآداب.

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) ابن الصلاح. (١٤١٦هـ). *مقدمة ابن الصلاح (المقدمة)*. (أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ) ابن أعثم. (١٤١١هـ). *كتاب الفتوح*. (تحقيق علي شيري، المحرر) بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر.

أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ابن أبي حاتم. (١٣٧١هـ). *الجرح والتعديل*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ) ابن حيان. (١٤١٢هـ). *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*. (عبد الغفور عبد الحق، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ابن قتيبة. (١٣٧٩هـ). *المعارف*. (تحقيق ثروة عكاشة، المحرر) القاهرة: مطبعة دار الكتب.

أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ابن قتيبة. (١٩٦٠م). *الأخبار الطوال*. (تحقيق عبد المنعم عامر، المحرر) القاهرة: دار إحياء الكتاب العربي.

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ابن حزم. (د.ت). *الإحكام في أصول الأحكام*. (زكريا علي، المحرر) القاهرة: مطبعة العاصمة.

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ابن حزم. (د.ت). *المحلى*. (لجنة إحياء التراث العربي، المحرر) بيروت: دار الآفاق.

أبو نصر علي بن جعفر البغدادي (ت ٤٧٥هـ) ابن مأكولا. (د.ت). *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

أبو يوسف عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ابن عبد البر. (١٣٢٨هـ). *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أرمينيا الموسوعة الحرة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org.

إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) الجوهري. (١٤٠٧هـ). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الشيخ علي العاملي الكوراني. (١٤٣٢ه). *قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية* (المجلد الأولى). إيران.

الفتح الإسلامي لأرمينيا. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org.

خير الدين (ت ١٤١٠ه) الزركلي. (١٤٠١ه). *الأعلام*. بيروت: دار العلم.

صلاح الدين بن خليل بن عبد الله بن أيبك (ت ٧٦٤ه) الصفدي. (١٤٢٠ه). *الوافي بالوفيات*. (أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث.

عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ه) البغدادي. (١٤١٧ه). *خزانة الأدب*. (محمد نبيل طريفي وإيميل بديع اليعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

محمود شيت خطاب. (١٤١٩ه). *قادة الفتح الإسلامي في أرمينية*. جدة: دار الأندلس الخضراء.

نصر بن مزاحم بن سيار التميمي الكوفي (ت ٢١٢ه) ابن مزاحم المنقري. (١٣٨٢ه). *وقعة صفين*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) مصر: مطبعة المدني.

Sources and references:

- **The Holy Quran.**

Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Al-Zaki bin Abdul Rahman (d. 742 AH) Al-Mazzi. (1401 AH). Perfect refinement. (Bashar Awad, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Abu Al-Hasan Ahmed bin Abdullah (d. 261 AH) Al-Ajli. (1406 AH). Knowing trustworthy people. Medina: Al-Dar Library.

Abu Al-Hasan Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH) Al-Baladhuri. (1403 AH). Conquests of countries. (Edited by Radwan Muhammad Radwan, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Hasan Izz Al-Din Ali bin Muhammad Al-Shaybani Al-Jazari Al-Mawsili (d. 630 AH) Ibn Al-Atheer. (1386 AH). Complete in history. Beirut: Dar Sader.

Abu Al-Hasan Izz Al-Din Ali bin Muhammad Al-Shaybani Al-Jazari Al-Mawsili (d. 630 AH), Ibn Al-Atheer. (1411 AH). The lion of the jungle in the knowledge of the companions. (Correction was taken care of by Adel Ahmed Al-Rifai, editor) Beirut.

Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar Al-Qaisi Al-Dimashqi (d. 774 AH), Ibn Kathir. (1408 AH). The beginning and the end. (Ali Shiri, editor) Beirut: Arab Heritage Revival House.

Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Al-Afriqi Al-Misri (d. 711 AH) Ibn Manzur. (1405 AH). Arabes Tong. Qom: Publishing seminary literature.

Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH), Ibn Hajar. (1348 AH). Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari. Egypt: Al-Bahia.

Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad bin Ali bin Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH), Ibn Hajar. (1426 AH). The injury in distinguishing between the Companions. (Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad bin Al-Mufaddal (d. 502 AH) Al-Raghib Al-Isfahani. (1427 AH). Vocabulary words of the Qur'an. (Safwan Adnan Daoudi, editor) Qom: Vanguard of Light Publications.

Abu Al-Qasim Jar Allah Muhammad bin Omar Al-Khawarizmi (d. 538 AH) Al-Zamakhshari. (1401 AH). Spring of the Righteous (Volume D. I). Beirut.

Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hibatullah Al-Shafi'i (d. 571 AH) Ibn Asakir. (1415 AH). History of the city of Damascus (History of Ibn Asakir). (Ali Shiri, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH), Al-Khatib Al-Baghdadi. (1405 AH). Sufficiency in the science of narration. (Ahmed Omar Hashem, editor) Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH), Al-Khatib Al-Baghdadi. (d.t.). History of Baghdad. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Abu Bakr Ahmed bin Muhammad Al-Hamdani (d. 365 AH), Ibn al-Faqih. (1416 AH). Countries book. Beirut: World of Books.

Abu Jaafar Muhammad bin Umayyah Al-Baghdadi (d. 245 AH), Ibn Habib. (d.t.). Inker. Beirut: Commercial Office.

Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH) Al-Tabari. (1403 AH). History of al-Tabari (History of Nations and Kings). Beirut: Al-Alami Publications Foundation.

Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH) Al-Tabari. (1415 AH). Jami' al-Bayan fi Tafsir Ayah al-Qur'an (Tafsir al-Tabari). (Presented by Khalil Al-Mays, graduated by Sidqi Jamil Al-Attar, editor) Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Abu Hatim Muhammad bin Hibban Al-Basti (d. 354 AH) Ibn Hibban. (1379 AH). Famous Egyptian scholars. (M. Fleishehr, editor) Cairo: Authorship, Translation and Publishing Committee.

Abu Hatim Muhammad bin Hibban Al-Basti (d. 354 AH) Ibn Hibban. (1393 AH). Trustworthy people. (Hyderabad, Editor) Ottoman Encyclopedia Press.

Abu Zakaria Muhyiddin bin Sharaf (d. 676 AH) Al-Nawawi. (1417 AH). Refinement of names and languages. Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Suleiman Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Zubr (d. 397 AH) Ibn Zubr al-Rub'i. (1410 AH). The birth and death of scholars. (Abdullah Ahmed bin Suleiman, editor) Riyadh: Dar Al-Asimah.

Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani (d. 241 AH) Ibn Hanbal. (1409 AH). Issues of Imam Ahmad. (Fazlur Rahman Din Muhammad, editor) Delhi: Dar Al-Ilmiyyah.

Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Othman (d. 748 AH) al-Dhahabi. (1367 AH). The history of Islam and the deaths of celebrities and figures. Cairo: Al-Saada Press.

Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Othman (d. 748 AH) al-Dhahabi. (1413 AH). Biographies of noble figures. (Shuaib Arnaout and Muhammad Naeem Al-Arqousi, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (d. 256 AH) Al-Bukhari. (1401 AH). Sahih Bukhari. Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (d. 256 AH) Al-Bukhari. (d.t.). Big history. (Mr. Hashim Al-Nadawi, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Abdullah Muhammad bin Saad Al-Waqidi (d. 230 AH) Ibn Saad. (d.t.). Great classes. Beirut: Dar Sader.

Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Utbi bin Al-Baya' (d. 405 AH), Al-Hakim Al-Naysaburi. (1411 AH). Al-Mustadrak on the two Sahih books. (Mustafa Abdel Qader, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Idris (d. 560 AH) Al-Idrisi. (1410 AH). Al-Mushtaq's Picnic in Breaking Through Horizons. Beirut: World of Books.

Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 413 AH), Sheikh Al-Mufid. (1414 AH). Disclosure in the Imamate of the Commander of the Faithful. (The Mission Foundation, editor) Beirut: Dar Al-Mufid for Printing and Publishing.

Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 413 AH), Sheikh Al-Mufid. (1414 AH). Interpretation of a dream. (Sheikh Mahdi Najaf, editor) Beirut: Dar Al-Mufid for Printing, Publishing and Distribution.

Abu Abdullah Mutahhar bin Taher (d. 322 AH), Al-Maqdisi. (d.t.). Start and date. Cairo: Library of Religious Culture.

Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi Al-Baghdadi (d. 626 AH) Yaqut Al-Hamawi. (1399 AH). Dictionary of countries. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Abu Ubaid Allah Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi (d. 487 AH) Al-Bakri. (1403 AH). A dictionary of what I say. (Mustafa Al-Saqqa, editor) Beirut: World of Books.

Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH), Al-Jahiz. (1403 AH). The book of leprosy, lameness, blindness, and squint. (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Baghdad: Al-Rasheed Publishing House.

Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH), Al-Jahiz. (1411 AH). Statement and clarification. (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Egypt: Al-Khanji Library.

Abu Amr Khalifa Shabab Al-Asfarwi (d. 240 AH), Khalifa bin Khayyat. (1402 AH). layers of Khalifa b n tailor. (Akram Diaa Al-Omari, editor) Riyadh: Dar Taiba.

Abu Amr Khalifa Shabab Al-Asfarwi (d. 240 AH), Khalifa bin Khayyat. (1967 AD). History of Khalifa bin Khayyat. (Akram Diaa Al-Omari, editor) Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Adab Press.

Abu Amr Othman bin Abdul Rahman bin Othman Al-Shahrazuri (d. 643 AH), Ibn Al-Salah. (1416 AH). Introduction by Ibn al-Salah (Introduction). (Abu Abd al-Rahman Salah bin Muhammad, editor) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Abu Muhammad Ahmad bin A'tham Al-Kufi (d. 314 AH) Ibn A'tham. (1411 AH). Book of conquests. (Investigated by Ali Shiri, editor) Beirut: Dar Al-Adwaa for Printing and Publishing.

Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi (d. 327 AH), Ibn Abi Hatim. (1371 AH). Wound and modification. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar (d. 369 AH) Ibn Hayyan. (1412 AH). The classes of hadith scholars in Isfahan and those who came there. (Abdul Ghafour Abd al-Haqq, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Al-Dinouri (d. 276 AH) Ibn Qutaybah. (1379 AH). Knowledge. (Achieving Okasha's Wealth, editor) Cairo: Dar Al-Kutub Press.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Al-Dinouri (d. 276 AH) Ibn Qutaybah. (1960 AD). Long news. (Edited by Abdel Moneim Amer, editor) Cairo: Arab Book Revival House.

Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al Dhaheri (d. 456 AH) Ibn Hazm. (d.t.). Precision in the principles of rulings. (Zakaria Ali, editor) Cairo: Al-Asimah Press.

Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al Dhaheri (d. 456 AH) Ibn Hazm. (d.t.). the local. (Committee for the Revival of Arab Heritage, editor) Beirut: Dar Al-Afaq.

Abu Nasr Ali bin Jaafar Al-Baghdadi (d. 475 AH), Ibn Makula. (d.t.). Completeness in removing doubt about the similarities and differences in names, surnames and lineages. Cairo: Al Farouk Modern Printing and Publishing.

Abu Yusuf Abdullah bin Muhammad al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH), Ibn Abdul-Barr. (1328 AH). Comprehension in knowing friends. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Armenia, the free encyclopedia. (no date). Retrieved from https://ar.wikipedia.org.

Ismail bin Hammad (d. 393 AH) Al-Jawhari. (1407 AH). Asahah crown Arabic language and sanitation. (Edited by Ahmed Abdel Ghafour Al-Attar, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Sheikh Ali Al-Amili Al-Kurani. (1432 AH). A new reading of the Islamic conquests (Volume One). Iran.

Islamic conquest of Armenia. (no date). Retrieved from https://ar.wikipedia.org.

Khair al-Din (d. 1410 AH) Al-Zirikli. (1401 AH). media. Beirut: Dar Al-Ilm.

Saladin bin Khalil bin Abdullah bin Aibak (d. 764 AH) Al-Safadi. (1420 AH). Al-Wafi with deaths. (Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, editor) Beirut: Heritage Revival House.

Abdul Qadir bin Omar (d. 1093 AH) Al-Baghdadi. (1417 AH). Literature treasury. (Muhammad Nabil Tarifi and Emil Badie Al-Yaqoub, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Mahmoud Sheet Khattab. (1419 AH). Leaders of the Islamic conquest in Armenia. Jeddah: Dar Al-Andalus Al-Khadraa.

Nasr bin Muzahim bin Sayyar Al-Tamimi Al-Kufi (d. 212 AH), Ibn Muzahim Al-Manqari. (1382 AH). Battle of Siffin. (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Egypt: Al-Madani Press.